فاعلية وحدة فى التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى

إعداد

أمانى مصطفى السيد حميدة

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

ملخص البحث :-

يهدف البحث الى قياس فاعلية وحدة فى التاريخ قائمة على نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .ولقد اعتمد البحث على المنهج الوصفى والمنهج التجريبى .

ولقد تمثلت أدوات البحث فى قائمة لقيم التسامح وقبول الآخر ، وكتيب للتلميذ يتمثل فى الوحدة المعاد صياغتها باستخدام استراتيجيات وطرق التدريس القائمة على نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى ، كما تم عمل دليل للمعلم للاستعانة به فى تدريس الوحدة المعاد صياغتها ، بالإضافة الى اختبار مواقف لقياس قيم التسامح وقبول الآخر لدى عينة البحث ، ولقد تم تطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا على مجموعة البحث المكونة من ٨٠ تلميذ وتلميذة فى الصف السادس الابتدائى للعام الدراسى ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ بواقع (٤٠) كمجموعة ضابطة، و (٤٠) كمجموعة ضابطة ، ولقد توصلت نتائج البحث الى توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كلا من القياسين القبلي والبعدي لقيم التسامح و التعايش مع الآخر ، لصالح القياس البعدي، وكان حجم التأثير كبير، ومما سبق تتأكد فاعلية وحدة في مادة التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

ولقد أوصى البحث بضرورة تدريب الطالب المعلم في كليات التربية على القيام بإعداد دروس فى مادة التاريخ ، مستخدما طرق تدريس مختلفة لتنمية فيم التسامح وقبول الآخر لدى المتعلمين. وإعداد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على اعداد الدروس فى مجال

تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية ، باستخدام طرق واستراتيجيات التدريس القائمة على نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى .والاهتمام بتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى المتعلمين من خلال تدريس التاريخ ، وضرورة ان تنص أهداف تدريس مادة التاريخ فى جميع المراحل التعليمية على تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

الكلمات المفتاحية :- نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى – قيم التسامح وقبول الآخر

The effectiveness of a unit in history based on the theory of conscientious social learning to develop some values of tolerance and acceptance of the other in pupils of the first cycle of basic education

Preparation
Amany Mustafa Elsaid Hemeda

Search summary: -

The research aims to measure the effectiveness of a unit in history based on the theory of conscientious social learning to develop some values of tolerance and acceptance of others in pupils of the first cycle of basic education. The research relied on the descriptive curriculum and experimental curriculum.

Research tools were a list of values of tolerance and acceptance of the other and a pupil's handbook of a reformulated unit using teaching strategies and methods based on the theory of conscientious social learning, A teacher's manual has also been developed to teach the reformulated unit in addition to testing positions to measure the values of tolerance and acceptance of the other in the search sample, Research tools have been applied both tribally and remotely to the research group of 80 pupils and pupils in the sixth grade primary year of the school year 2023-2024. (40) as a control group, and (40) as a control group, and the results of the research have come to there are statistically significant differences at 0.01 between the averages of the experimental group scores in both tribal and post-numerical measurements of tolerance and coexistence. in favour of dimensional measurement, the magnitude of the impact has been considerable, and the effectiveness of a unit in history based on the theory of conscientious social learning to develop some values of tolerance and coexistence among pupils of the first cycle of basic education has already been confirmed.

The research recommended that the student teacher in the faculties of education should be trained in the preparation of lessons in history, using different teaching methods to develop tolerance and the other's acceptance of learners. In-service training courses for teachers on the preparation of lessons in history teaching and social studies, using

teaching methods and strategies based on the theory of conscientious social learning. Attention is paid to the development of values of tolerance and acceptance of the other among learners through the teaching of history, and the need for the goals of teaching history at all educational levels to provide for the development of values of tolerance and coexistence.

Keywords: - conscientious social learning theory - values of tolerance and acceptance of the other

فاعلية وحدة فى التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى

إعداد

أمانى مصطفى السيد حميدة

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

أولا : المقدمة

يعد الإختلاف والتنوع بين البشر فى الشكل واللون والعادات والتقاليد هى سنة ربانية ، ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ سورة هود الأية ٨١١ ، فلقد خلق الله تعالى البشر على طبائع وسمات وديانات مختلفة ، كما خلقهم أيضا مختلفين في الشكل واللون واللغة ، وذلك لحكمة من رب العالمين ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ سورة الروم الآية ٢٢ ، ويظل الاختلاف بين البشر حكمة من الله تعالى فى خلقه ، لكن عندما يغيب الوعى بين الناس ، ويظهر التعصب والتفاخر بالقبلية ، والنظرة بإستعلاء على بعض البشر والتنمر على بعض خلق الله ، فإن هذا الاختلاف يتحول الى كابوس يهدد السلام والسكينة بين الناس ، كما تظهر سلوكيات بغيضة فى سلوكيات بعض البشر كالتطرف والتعصب والقمع والارهاب ، بدلا من التعايش بين الناس والتسامح فيما بينهم .

ولقد عانى مجتمعنا العربى فى السنوات الأخيرة ، من العديد من الإضطرابات السياسية والتى سميت بثورات الربيع العربى ، والذى ترتب عليها العديد من المشاكل السياسية والإجتماعية والإقتصادية ، والانقسامات فى بعض الدول وصلت احيانا الى العنف والتقاتل بين أفراد الوطن الواحد ، مما أدى الى ظهور الكثير من الصراعات والنزاعات فى الوطن الواحد ، كما عانت بعض الدول العربية من وجود انقسامات سياسية والتى ادت مؤخرا الى انقلابات عسكرية وتقاتل بين افراد البلد الواحدة ، مما أدى الى وجود حالة من عدم الإستقرار الإجتماعى والاقتصادى ، هذا كله نتج عنه ظهور العديد من المشكلات مثل

إزدياد معدلات الإرهاب والعنف والإقتتال بين أبناء الشعب الواحد ، ومشكلة اللاجئين السياسين فى العديد من الدول العربية .

وتعد هذه المشكلات الداخلية والصراعات السياسية فى الدول العربية واحدة من أهم القضايا التى تطرح نفسها بقوة على الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية داخل الدول العربية الأخرى المجاورة لها ، وقد تؤدى هذه المشاكل بشكل أو آخر الى إتساع رقعتها الجغرافية مما يؤدى الى تهديد أمن الدول المجاورة ، ولذلك كان ضرورة إيجاد حلول جذرية لمثل هذه المشاكل التى تطرح نفسها بقوة على الساحة السياسية والإجتماعية والاقتصادية للوطن العربى بوجه عام وتأثيرها على مصر بوجه خاص .

كما يعيش عالمنا المعاصر اليوم المزيد من التغيراتً المعرفية والقيمية الغير مسبوقة نتيجة العديد من التغيرات الإجتماعية والاقتصادية والنفسية ، فأصبح الإنسان يعيش حالة من عدم الرضا ، وإزداد اغتراب الإنسان ، وتعددت أسبابه ومظاهره ، لذا إهتمت العديد من الدراسات الإجتماعية والنفسية بذلك ، وهذا الأمر يتطلب إعداد أجيال تتحلى بالعلم والقيم ، ولديها القدرة على مواجهة المزيد من التحديات والتغيرات المجتمعية ، وقابلة للتعامل مع هذه المتغيرات والظروف بكفاءة ونجاح ، وهذا كله أثر بشكل أو بآخر على المجتمع المصرى ، فأصبح المجتمع المصري يموج بمرحلة كبيرة من التغيير الإجتماعي – و خاصة بعد ثورات الربيع العربي - وما تلاها من تداعيات وأحداث ، فوحدتنا الإجتماعية والوطنية أصبحت بحاجة كبيرة إلى غرس قيم ثقافة التسامح والتعايش مع الآخر من الناحية الإجتماعية والثقافية والسياسية. فثقافة قبول الآخر كسلوك يعني الولاء للقواسم المشتركة بين كل مكونات النسيج الاجتماعي الواحد، ومن حق الجميع التمتع بخصوصياته الفكرية والإجتماعية بما لا يضر بغيره، فقبول الآخر بمفهومه الجديد يعبر عن حق من حقوق الإنسان، وتقبل الآخر المختلف فكرياً ودينياً، وعدم تهميشه ونبذ التعصب بكل أشكاله . (الراجحى ، ٢٠٢٢ ، ٥٩٦)

وتعد ظاهرة التطرف الدينى والسياسى ظاهرة عالمية وتاريخية أيضا ولقد كان لظاهرة التطرف أثر كبير على المجتمع نتيجة لما تدعو إليه من عنف وتخريب وتدمير كما أنها يكون لها أثر واضح فى تنامى الاحساس بالكراهية وعدم قبول الآخر سواء المختلف معه دينيا او سياسيا ، كما تعد ظاهرة التنمر بين الأطفال والشباب ظاهرة إجتماعية مما كان لها أثر نفسى بالغ على عدد كبير من الأطفال والشباب فى مرحلة المراهقة ، ومما لا شك فيه أن الأطفال والشباب هما عماد المجتمعات فعليه يقع آمال المجتمع فى تحقيق الأمال والمحافظة على تماسك المجتمع والنهوض به والتقدم فى جميع مجالاته ، اما اذا انحرف الشباب عن الخط المرغوب فذلك قد يؤدى الى خراب المجتمع وتدميره .

ولذلك فلقد اتجهت أنظار المربين وخبراء المناهج الى المؤسسات التعليمية والتربوية فى محاولة جادة منهم لإيجاد حلول مناسبة لمثل هذه المشكلات التى توجه بقوة مجتمعنا العربى ، وأصبح السؤال الأهم الذى يطرح نفسه هنا : كيف يمكن للمؤسسات التربوية والتعليمية إيجاد حلول فعالة ومناسبة لمثل هذه المشكلات ، ولتجنب أثارها على المجتمع سواء فى الحاضر أو فى المستقبل .

وأصبح الشغل الشاغل للتعليم وللمؤسسات التعليمية الآن هو كيفية إيجاد وسيلة جديدة لإدماج عدد من القيم الإنسانية فى المناهج التعليمية مثل التسامح ونبذ العنف واحترام الآخر وقبوله ومحاربة التطرف الدينى والسياسى ،و كيفية إعداد مناهج مدرسية مناسبة لأبناء الوطن العربى فى مراحل التعليم المختلفة تتسم بالوسطية ومواجهة العنف والارهاب ، وضرورة الاهتمام بوضع الأهداف التربوية الصحيحة .

ولقد بدأ خبراء المناهج وطرق التدريس فى البحث عن كيفية تناول التعليم من جانب إنسانى ، وذلك لأهميته فى تنمية شخصية المتعلم ولتحقيق كافة الأهداف التعليمية والتربوية، والعمل على تنمية العديد من القيم الإنسانية والوجدانية كقيمة المواطنة ، وإحترام الغير، ونبذ العنف ، والفتن الطائفية ، وعدم المساواة والظلم.

ومن هنا أصبح واضحا أن الهدف من المؤسسات التعليمية هو كيفية إكساب التلاميذ لمختلف القيم والمفاهيم الوجدانية ، كمفهوم المواطنة وحقوق الانسان ، والتسامح والتعايش

مع الآخر وتقبله ، ولذا أصبح من الضرورى إكساب التلاميذ لثقافة التسامح وقبول الآخر ، وزرع مثل هذه القيم فى عقول الأجيال القادمة ، وذلك لخلق جيل قادر وواع على مواجهة تحديات الحياة بشكل إيجابى وسليم ، ويجب أن يكون على يقين تام بأنه لن يتحقق التسامح وقبول الآخر والتعايش معه إلا بالحوار والتواصل والمشاركة الحقيقية فى إتخاذ القرار ، حيث ان الحوار البناء يحافظ على التواصل كما يعمق معانى الديمقراطية ، فغياب قيمة التسامح وإحترام الأخر فى المجتمع قد يؤدى لظهور العديد من المشاكل ويعمل على انقطاع التواصل والإحترام بين افراد المجتمع .

فعالمنا اليوم أصبح فى أشد الحاجة الى إكساب المتعلمين إلى قيم التسامح والتعايش الإيجابى من أى وقت مضى ، ولذا وجب على خبراء المناهج بإعداد وصياغة المناهج الدراسية وتضمين هذه القيم والمفاهيم الإنسانية فى المناهج الدراسية مثل قيمة التسامح واحترام الآخر وتقبله ، وضرورة إعادة النظر إلى برامج إعداد المعلم قبل الخدمة بحيث يجب أن تتضمن برامج اعداد المعلم المقررات ذات الصلة بترسيخ وإكساب القيم الإنسانية ، وتقبل الرأى والرأى الآخر .

وتعد مادة التاريخ من أنسب المواد الدراسية فى إكساب التلاميذ للقيم الإنسانية والوجدانية ، وهذا يعود إلى طبيعة مادة التاريخ التى تسهم بشكل كبير من خلال موضوعاتها فى إكساب التلاميذ لقيم التسامح وقبول الآخر ، وذلك من خلال دراسة المواقف والأحداث التاريخية التى تسهم فى تنمية قيم التسامح والمؤاخاة بين أبناء الوطن الواحد ، بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون . ولقد أكد الكثير من الباحثين والدارسين على أهمية مادة التاريخ فى تشكيل توجهات المتعلمين الوجدانية ، وذلك نظرا لطبيعتها وارتباطها بما يحدث فى المجتمع من تغيرات سواء فى الماضى والحاضر أو المستقبل ، فمادة التاريخ لا تعتبر مادة دراسية لتعلم وسرد الأحداث والوقائع التاريخية فقط ، ولكن تعتبر مادة التاريخ فرع هام من فروع المعرفة والتى تولى اهتمامها بدراسة حياة الشعوب وما يرتبط بها من أخلاق وقيم إجتماعية وأحداث سياسية ، كما ان دراسة مادة التاريخ تعين الدارسين لها على

فهم الكثير من القضايا المعاصرة وجذورها التاريخية والنتائج المترتبة على الأحداث التاريخية .

فمن خلال دراسة مادة التاريخ يتم إستعراض الأحداث التاريخية التى تتضمن عدد من القيم الأخلاقية كقيمة التسامح وتقبل الآخر ، واحترام الرأى والرأى الآخر وقيم المواطنة، والعديد من القيم الإنسانية التى تميز بها العديد من القادة والشخصيات التاريخية ، كما ان دراسة مثل هذه القيم للتلاميذ تكسبهم صفات المواطن الصالح .

فمنهج التاريخ يهدف إلى إكساب المتعلمين المفاهيم والحقائق والإتجاهات التي تتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمع الذي يعيش فيه ، من خلال تكوين فكرة صحيحة عن تطور مجتمعه، فهي مادة لها طبيعتها الخاصة التي ينبغي مراعاتها في بناء مناهجها، وأساليب تدريسها ؛ حتى يستطيع المتعلم الاستمرار في دراستها بسهولة ويسر، ويتمكن من استيعاب المفاهيم الأساسية لمادة التاريخ ، وما يرتبط بها من مفاهيم فرعية ، وإدراك طبيعة العلاقة بينها.(الجيزاوى وعمر ، ٢٠١٩ ، ٤٤١)

ومن أهم الدراسات والأبحاث التى اهتمت بتنمية قيم التسامح وقبول الآخر من خلال تدريس مادة التاريخ ، وهى :-

هدفت دراسة **(الجيزاوى وعمر، ٢٠١٩)** إلى معرفة أثر وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامى على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الأخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى . كما هدفت دراسة **(على،٢٠١٩)** إلي الكشف عن الآثار المتوقعة من التعليم عبر شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الأخر لدي معلمي الدراسات الإجتماعية ، وهدفت دراسة **(المرى،٢٠٢١)** إلى الكشف عن مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر . ولقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخر فى محتوى كتب الدراسات الإجتماعية فى المرحلة الإعدادية بجميع صفوفها ، و ضرورة تضمين موضوعات وقضايا تاريخية وجغرافية ووطنية تعكس قيم التسامح والتعايش بنسب متوازنة، وبخاصة تلك القيم التي لم يرد ذكرها في محتوى الكتب

الدراسية بشكل عام ، كما هدف بحث **(صالح ، ٢٠٢٣)** إلى الكشف عن أثر وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

فقيمة التسامح وقبول الآخر هى قيمة إنسانية ضرورية تفرضها سنة الوجود ، فالتنوع الإنسانى هى سنة كونية كما قال الله تعالى فى قرآنه الكريم :- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (القرآن الكريم ، الحجرات ، ١٣) ، فالتعارف بين الناس لا يتحقق الا بوجود حوار وتفاهم وقبول فيما بينهم . ، فالتسامح وقبول الآخر بين البشر لا يتحقق إلا بإحترام حرية الآخر وطريقة تفكيره وسلوكه وآرائه السياسية والدينية ، والإقرار بحرية المعتقد والعقيدة لكل إنسان ، كما ان قيمة التسامح تؤكد بشكل واضح بوجود الاختلافات والتباين بين الناس ، كما ترى ان الاختلاف بين البشر والتنوع فى الثقافات والديانات هو حقيقة طبيعية وكونية قائمة بين الناس ، وبناء على ذلك فقيمة التسامح لا تنفى وجود اختلاف أو تعارض بين البشر ، ولكنها تساعد فى جعل هذا الاختلاف اختلافا إيجابيا.

ونستخلص مما سبق ، بأن عالمنا اليوم أصبح فى أشد الحاجة الى تنمية قيم التسامح وقبول الآخر أكثر من أى وقت مضى ، وذلك نتيجة إنتشار أعمال العنف والكراهية، وانتشار العنصرية، وانتشار التمييز بين الأقليات الوطنية والدينية ، وتزايد أعمال العنف والارهاب ، وكل هذه الأعمال تهدد انتشار السلام والديمقراطية بين أبناء الوطن الواحد، مما يشكل عقبات فى طريق التنمية والانتاج .

وبناء على أهمية تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى المتعلمين فى جميع المراحل التعليمية ، وانطلاقا من ضرورة ارتباط البحث العلمى بقضايا ومشكلات المجتمع ، فلقد رأت الباحثة ان هناك ضرورة قصوى لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر ، وخصوصا عند تدريس مادة التاريخ لما تحتويه من موضوعات ومواقف تاريخية وإسلامية تحث على ضرورة نشر قيم التسامح ، مما دفع الباحثة الى إجراء هذا البحث ، والتى ترى بأنه أصبح

ضرورة ملحة في هذا الوقت الذى ساد فيه التعصب والتشدد ، وزيادة الانقسامات والآراء السياسية والإجتماعية .

ونظرا لأهمية مرحلة الطفولة ودورها الكبير فى تشكيل شخصية الأفراد سلبا أو إيجابا ، ولذا تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد ، حيث ان السنوات الأولى في عمر الانسان تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصيته واتجاهاته وميوله ، كما ان الخبرات التى يمر بها الطفل من خلال علاقاته الأسرية والإجتماعية مع الأبوين والأخوة والأصدقاء والمدرسة ، تترك أثرا واضحا على تكوين شخصيته في المستقبل ، كما يعد الطفل فى مرحلة الطفولة قابل للتعلم وتشكيل سلوكياته واتجاهاته وقيمه وفقا لطبيعة المجتمع الذى يعيش فيه .

وتعد نظرية التعلم الإجتماعى – الوجدانى هى احد الاتجاهات الحديثة فى التعلم ، حيث تهدف الى مواكبة متطلبات القرن الحادى والعشرين ، ومما يؤكد على أهميتها ان الأبحاث فى الآونة الأخيرة اصبحت تهتم بكيفية إكساب التلاميذ الجوانب الوجدانية فى التعليم لكى يصبح التعليم المقدم للفرد اكثر انسانية واكثر ارتباطا بالجوانب الإيجابية ، ولاكساب المتعلم السلوكيات المرغوبة فى المجتمع .

كما ان التعلم الإجتماعى – الوجدانى يركز على تنمية مجموعة من الكفايات لدى المتعلم تتمثل فى: إظهار الرعاية والاهتمام بالآخرين ، وإقامة علاقات إيجابية مع الأشخاص المحيطين ، والمسئولية فى إتخاذ القرار ، وتحسين درجة المواطنة لدى الفرد ، وحل المشكلات الإجتماعية بفعالية ، ومن هنا فلقد أصبح الحاجة إلى البرامج التعليمية الارشادية التى تستند على التعلم الإجتماعى – الوجدانى ضرورة ملحة وليست ترفا ، ولقد أصبح الاعتماد على برامج التعلم الإجتماعى – الوجدانى هى احد الوسائل التى تسعى الى اكساب التلاميذ الأساليب المناسبة التى تسهم فى التوافق الإجتماعى والنفسى لهم سواء داخل المدرسة أو خارجها . وهذا ما اكدت عليه دراسة (غنايم ، ٢٠٢١)

كما يسهم التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تنظيم الإدراك والسلوكيات ، ويدعم الوعى الإجتماعى من خلال تنمية مهارات التواصل الفعال والاستماع ، والتعاون ،

والتفاوض ، والمساعدة ، واتخاذ القرارات المسؤولة فى مواجهة العقبات والصعوبات ، وتحديد الأهداف والسعى لتحقيقها . (الزغبى ، ٢٠١٨ ، ٣٩٣)

فالتعلم الإجتماعى الوجدانى يعتبر وسيلة فعالة فى تقوية قدرات المتعلمين على فهم المظاهر الإجتماعية، والتعبير عنها بطرق تحقق نتائج ايجابية فى حياتهم كالتعليم وتطوير علاقات جيدة مع الآخرين، وحل مشكلات الحياة اليومية، والتكيف مع متطلبات النمو والتطور، ويمكن تحقيق ذلك من خلال استراتيجياته والتى تتمثل فى (لعب الأدوار، العصف الذهنى، عرض القصص ، المناقشات الإجتماعية، ووضع الأهداف، التمثيل المسرحى، اللعب الحر والموجه، والمناظرة) ، وذلك لتنمية المهارات الإجتماعية لديهم(عبد العال وعبد الحليم ، ٢٠٢١، ١٠٢)

ومن هنا جاءت أهمية البحث كونه يسهم في إكساب تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لقيم التسامح وقبول الآخر من خلال وحدة قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى ، وذلك من خلال تناولهم لموضوعات مادة التاريخ .

<u>وتتضح مشكلة البحث من :-</u>

١- نتائج الأبحاث والدراسات السابقة .

٢- اهتمام العديد من الدراسات التربوية بنشر قيم التسامح وقبول الآخر والتى منها دراسة (الجيزاوى وعمر، ٢٠١٩)، (على ، ٢٠١٩)، (المرى ،٢٠٢١)، (صالح، ٢٠٢٣) و (الراجحى ، ٢٠٢٢)، كما أوصى مؤتمر الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية الذى عقد فى ٢٠١٧، على ضرورة نشر قيم التسامح وقبول الآخر والتعايش معه، وتنمية هذه القيم من خلال محتوى مادة الدراسات الإجتماعية .

٣- تحليل محتوى كتاب الصف السادس الابتدائى حول قيم التسامح وقبول الآخر الموجودة به، والتى اتضح منه ان تتضمنت أهداف مادة التاريخ فى الصف السادس، أهداف تعليمية تنص على تنمية واكتساب قيم التسامح والمواطنة وحرية العقيدة وإحترام الآخر وغيرها من القيم الانسانية ، وعلى الرغم من ذلك فان محتوى المادة

التعليمية منظم بطريقة لا تساعد المعلم إلا على التلقين للمعلومات، والحفظ والاستظهار من جانب التلميذ .

٤- لم يتبنى منهج مادة التاريخ – للصف السادس الابتدائى – لموضوعات تسهم فى دمج التلاميذ فى مشكلات مجتمعهم الحقيقية ، ومواجهة المشاكل السياسية التى يواجهها مجتمعهم من خلال طرحها لموضوعات تتسم بالبعد المكانى والزمانى ، وهذا بدوره يؤدى الى عزوف العديد من التلاميذ عن دراسة مادة التاريخ وإهمال دراستها واحساس لديهم ان دراستها غير ذات جدوى وأهمية لهم .

ثانيا : تحديد المشكلة :-

يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف تناول قيم التسامح وقبول الآخر، فهى لم ترد بشكل صريح في منهج التاريخ في الصف السادس الإبتدائى ولم يتم أثراء المنهج بمواقف تاريخية وإنسانية تنمى قيم التسامح وقبول الآخر بالرغم من وجود الكثير من المواقف التاريخية والاسلامية التى تدعم هذه القيم ، بداية من حياة الرسول ﷺ ومرورا بالخلفاء الراشدين ومواقفهم الداعمة للتسامح وقبول الآخر ، اقتداء وأسوة بالنبى الحبيب محمد ﷺ.

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:

ما فاعلية وحدة فى التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية :-

١- ما قيم التسامح وقبول الآخر الواجب توافرها لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى؟

٢- ما التصور المقترح لوحدة في مادة التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى؟

٣- ما فاعلية وحدة في مادة التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

ثالثا : أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالى :-

- معرفة نسبة إسهام الوحدة القائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى (كمتغير مستقل) فى تنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر (كمتغير تابع) لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.
- الكشف عن فاعلية وحدة فى مقرر التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

رابعا : حدود البحث :-

اقتصر البحث على الحدود التالية :-

١- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة المدينة الإبتدائية بإدارة غرب القاهرة التعليمية ، وذلك لتعاون الإدارة مع الباحثة وتسهيل مهام البحث .

٢- بعض قيم التسامح وقبول الآخر ، المناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، حيث انتهت الباحثة من إعداد قائمة لقيم التسامح وقبول الآخر ، ولقد اشتملت القائمة فى صورتها الأولية على سبعة أبعاد لقيم التسامح وهى (التسامح الدينى – السياسى – الفكرى – الأخلاقى – الإجتماعى – العلمى – الثقافى) ، ولقد اقتصر البحث على تنمية أربعة أبعاد فقط من قيم التسامح والتعايش مع الآخر وهى (التسامح الدينى – السياسى – الإجتماعى – الأخلاقى) ، وذلك نظرا لطبيعة مادة التاريخ ، والتى تم تحديد أهميتها وفقا لآراء المحكمين والخبراء فى مجال التخصص ، ولمناسبة هذه القيم للمرحلة العمرية والعقلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- تطبيق الوحدة المعاد صياغتها بعنوان " ظهور الاسلام فى وطننا العربى " فى الفصل الدراسى الأول ، وهى تتضمن أربع دروس وهم بعنوان "سيرة النبى محمد ﷺ " و" ظهور الإسلام " و" الهجرة النبوية وتأسيس الدولة الإسلامية" , " لمحات من حياة الخلفاء الراشدين " ، وذلك لما تتضمنه الوحدة من موضوعات ومواقف ودروس يمكن الإستفادة منها في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر .

٤- أجريت هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى في الفصل الدراسى الأول ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥

خامسا : خطوات البحث :-

سار البحث في الخطوات التالية :-

١) بناء قائمة بقيم التسامح وقبول الآخر الواجب تنميتها لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وذلك من خلال :-

- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة عن قيم التسامح وقبول الآخر .
- أهداف ومحتوى منهج التاريخ للصف السادس الابتدائى
- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإبتدائية .
- بناء قائمة لقيم التسامح وقبول الآخر ، وعرضها على المحكمين والمتخصصين فى المجال للوقوف على مناسبتها للفئة المستهدفة ، للوصول بها الى صورتها النهائية .

٢) إعادة صياغة الوحدة الدراسية فى التاريخ للصف السادس الابتدائى : وهى الوحدة الثانية فى الفصل الدراسى الأول بعنوان " ظهور الإسلام فى وطننا العربى " وذلك لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، وذلك من خلال :-

- مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة والتى اهتمت بقيم التسامح وقبول الآخر .
- مراجعة الأدبيات والدراسات التاريخية وذلك لتحديد أشهر المواقف الإنسانية والتاريخية التى تسهم فى تنمية قيم التسامح وقبول الآخر ، والمناسبة للمستوى العمرى والعقلى لتلاميذ الصف السادس الابتدائى

٣) إعداد كتيب التلميذ متضمنا الدروس الموجودة فى الوحدة المعاد صياغتها لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر.

٤) اعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المعاد صياغتها ، ويشتمل على الأهداف العامة والإجرائية و طرق التدريس المناسبة والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم.

٥) إعداد أدوات البحث، والتى تتمثل فى :- اختبار مواقف لتقويم مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائى لقيم التسامح وقبول الآخر ، وعرضه على السادة الخبراء والمحكمين فى المجال للوصول به الى صورته النهائية وذلك بعد التحقق من مناسبته للفئة المستهدفة .

٦) للتعرف على فاعلية وحدة في التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وذلك من خلال :-

أ- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخري تجريبية.
ب- تطبيق اختبار مواقف قيم التسامح والتعايش مع الآخر قبليا على مجموعة البحث.
ج- تدريس الوحدة بعنوان (ظهور الاسلام فى وطننا العربى) المعاد صياغتها للمجموعة التجريبية ، بينما تدرس للمجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة التقليدية.
د- التطبيق البعدى لأدوات البحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
ه- رصد النتائج، وتحليلها، ومعالجتها إحصائيا، وتفسيرها.

٦) تقديم التوصيات والمقترحات.

سادسا : أهمية البحث :-

قد يفيد البحث فى تقديم :-

١- قائمة بقيم التسامح وقبول الآخر اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.
٢- وحدة دراسية تشتمل على أربعة دروس فى مادة التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر، يمكن أن يستفاد بها معلمى التاريخ عند تدريس موضوعات التاريخ في هذه الوحدة
٣- دليل للمعلم يوضح له كيفية تدريس الوحدة المعاد صياغتها لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر فى مادة التاريخ
٤- تقديم اختبار مواقف لتقويم مدى إكساب التلاميذ لقيم التسامح وقبول الآخر .

سابعا : مصطلحات البحث :-

تعرف الباحثة التسامح وقبول الآخر إجرائيا بأنه :- هو التعامل بإنسانية مع أى إنسان وتقبله بغض النظر عن شكله أو هيئته الجسمية أو لونه أو دينه أو جنسيته أو انتماؤه

السياسى ، كما ان التسامح ليس الغرض منه التساهل او الاستكانة أو الضعف مع الآخرين ، بل هو يعنى الحزم فى كافة المواقف الانسانية بما لا يخل بالحقوق والواجبات.

كما تعرف الباحثة أيضا نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى إجرائيا بأنه :- هو عملية الغرض منه إكساب التلاميذ من خلالها المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية اللازمة للتعرف عليها ، والتحكم بانفعالاتهم ، وتحقيق الأهداف الايجابية المطلوبة ، واظهار مشاعرهم تجاه بالآخرين ، وتكوين علاقات ايجابية مرغوبة مع الآخرين ، واتخاذ القرارات الهامة ، والتعامل مع المواقف الشخصية والإجتماعية على نحو جيد وفعال .

الإطار النظرى للبحث

يهدف الإطار النظرى للبحث إلى التعرف على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى وأهم الاستراتيجيات التدريسية التى تندرج تحت مظلتها و المناسبة لطبيعة مادة التاريخ ، ولطبيعة قيم التسامح وقبول الآخر حيث انها قيم اجتماعية فى المقام الأول ، والمراد إكسابها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى من خلال تدريس مادة التاريخ ، ولتحديد ذلك سوف يتناول الاطار النظرى محورين.

المحور الأول :- استراتيجيات نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

يتناول هذا المحور نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى ، من حيث مفهوم التعلم الإجتماعى الوجدانى، ونشأته ، وأهميته ، وأبرز الانتقادات التى وجهت اليها ، وتناول لبعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى ، وأهم الدراسات والأبحاث السابقة التى تناولت نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى .

نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

يعد النجاح الأكاديمى للتلاميذ من المطالب الهامة و الضرورية فى العملية التعليمية ، وهو ما تسعى إليه دائما المؤسسات التعليمية ، وترى إنه يجب الإهتمام بنجاحهم فى الحياة العملية والإجتماعية وكيفية الإستمرار فى التعلم مدى الحياة حتى بعد تخرجهم ، حيث يصبح تعلمهم ذو معنى ويبقى أثره على المدى البعيد ، ومن خلال نتائج الأبحاث والدراسات فى

مجالى علم النفس والعلوم السلوكية فلقد ظهر مدخل حديث وهو التعلم الإجتماعى الوجدانى (عبد الملاك ، ٢٠٢٠ ، ١٣٥)

ويهدف التعلم الإجتماعى الوجدانى إلى عملية دمج التفكير ، والشعور والسلوكيات ، وذلك من أجل ان يصبح الفرد واعيا بذاته وبالآخرين ، ويدير أموره الخاصة ، ويتخذ قرارات مسؤولة بشأن نفسه والآخرين ، بما يؤثر على كفاءته الإجتماعية والأكاديمية .

كما يسهم التعلم الإجتماعى الوجدانى فى رفع الكفاءة الوجدانية للتلاميذ ، سواء بإستخدام البرامج الإرشادية أو الإستراتيجيات التربوية المختلفة مما يسهم فى تطور شخصياتهم ، حيث أن التلاميذ بحاجة إلى تعلم مفاهيم الصواب والخطأ ، والجمال والخير ، والقيم الإنسانية ، والأخلاق من خلال المناهج الدراسية. (الليثى ، ٢٠١٧ ، ٥٠)

ويعد التعلم الإجتماعى الوجدانى هو أحد المداخل الإرشادية التى تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم والإرتقاء بإنفعالاته،وتطوير الجوانب الإجتماعية لديه،ويعد التعلم الإجتماعى الوجدانى هى العملية التى يكتسب من خلالها المتعلمين المهارات والإتجاهات والقيم ، وتعد عملية التعلم الإجتماعى الوجدانى هى عملية مقصودة تهدف الى الإرتقاء بإنفعالات الفرد وإستجاباته الوجدانية، ومشاعره تجاه ذاته وتجاه الآخرين، وتقدير القيم الإنسانية وتنمية الذكاء الوجدانى بكافة أبعاده ، فالتعلم الإجتماعى الوجدانى هو عملية تتضمن الوعى بالإنفعالات الذاتية وكيفية إداراتها ، والوعى بإنفعالات الآخرين، وصناعة القرار الفعال،والتصرف بنحو أخلاقى ومسئول وتكوين علاقات إيجابية ، وتجنب الإنفعالات والسلوكيات السلبية . (الليثى ، ٢٠١٧ ، ٥٣)

نشأة ومفهوم نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

ترجع جذور التعلم الإجتماعى الوجدانى إلى كتابات أفلاطون ، فلقد إقترح فى كتابه" الجمهورية " أن تكون تنمية الفرد شاملة لجميع الجوانب النفسية والعقلية والإجتماعية ليصبح مواطن صالح ، ولقد تأثر مصطلح التعلم الإجتماعى الوجدانى بكتابات رواد التربية وعلم النفس فى القرن العشرين مثل ماريا منتسورى وجون ديوى والذين أكدوا على المنهج

الشمولى فى تربية الأفراد ، وفى عام ١٩٩٤ قد ظهر مفهوم التعلم الإجتماعى الوجدانى على يد مجموعة من الخبراء بمعهد فيترز (Fetzer)

إلا أن مصطلح التعلم الإجتماعى الوجدانى SEL بدأ فى الإنتشار عندما تم نشر أول كتاب عن الذكاء العاطفى لديفيد عام ١٩٩٥ ، وبعد ترجمة هذا الكتاب للعديد من اللغات زاد الوعى بأهمية إكساب التلاميذ لمهارات التعلم الإجتماعى الوجدانى ، ولقد تكونت عدة منظمات تربوية بهدف إعداد برامج لتنمية مهارات التعلم الإجتماعى الوجدانى عند الاطفال فى مراحل التعليم الأولى لكى تشمل المراحل التعليمية الأخرى ، كمنظمة كاسل CASEL ومنظمة WALLACE بالولايات المتحدة الأمريكية . (عبد الملاك ، ٢٠٢٠ ، ١٣٥)

ولقد تم إعداد نموذج التعلم الاجتماعي الوجداني Social and Emotional Learning بواسطة جمعية التعلم الأكاديمي والإجتماعي والوجداني Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning في جامعة إلينوي في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تنمية مجموعة كفايات ومهارات التعلم الإجتماعي الوجداني لدى الطلاب والمعلمين ، ويستند النموذج في بنائه على اثنين من النظريات الحديثة ، الأولى هي نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها جاردنر , Gardner، من خلال ما طرحه من أفكار حول الذكاء الشخصي والذكاء البينشخصي ، والثانية هي نظرية الذكاء الوجداني عند جولمان Goleman من خلال ما قدمته عن الكفايات الأساسية للذكاء الوجداني ممثلة في الوعي الذاتي و الدافعية والتنظيم الذاتي والتعاطف والمهارات الإجتماعية ، وينطلق النموذج من فرضيتين أساسيتين الأولى هي أن الأنواع المختلفة من السلوكيات المشكلة هي نتاج عوامل خطر واحدة أو متشابهة، والثانية هي أن التعلم الأفضل ينبثق عن دعم العلاقات التي تجعل التعلم أكثر تحديا وذا مغزى ، ويعمل النموذج من خلال برنامجه على تنمية خمس كفايات أساسية إجتماعية وجدانية لدي المتعلمين والمعلمين، وتتضمن كل كفاية من الكفايات الخمس مجموعة من المهارات الفرعية، وهذه الكفايات الخمس تتمثل فى :-

١- الوعي الذاتي Self- awareness :-وتتضمن مهارات كمعرفة وتسمية الفرد لمشاعره، وفهم الأسباب والظروف وراء هذه المشاعر، والتقييم الدقيق لقدراته واهتماماته ، والشعور بالثقة بالنفس . ووجود مشاعر إيجابية نحو الذات والأسرة والمدرسة ، ومعرفة إحتياجات الفرد وقيمه .

٢- الوعي الاجتماعي Social- Awareness :- ويتضمن مهارات كإحترام الإختلاف و التنوع، وإحترام الفرد للآخرين و تبني وجهة نظر الآخرين ، وزيادة التعاطف مع الآخرين والحساسية لمشاعرهم ، والتقدير والتفاعل الإيجابي مع المجموعات المختلفة .

٣- إدارة الذات Self- Management : وتتضمن مهارات كتنظيم الفرد لإنفعالاته ، والتعامل مع المشاعر مثل القلق والغضب، والمثابرة في التغلب على العقبات ، و وضع الأهداف الشخصية والأكاديمية ومراقبة التقدم نحو تحقيقها ، والتعبير عن المشاعر بشكل مناسب، والسيطرة على العدوان والضغوط الشخصية .

٤- مهارات العلاقات Relationship- Skills : وتتضمن مهارات كإنشاء علاقات سليمة و مجزية قائمة على التعاون بين الأفراد ، و إدارة الإنفعالات في العلاقات الإنسانية والإجتماعية ، وإظهار الحساسية للمنبهات الإجتماعية والوجدانية، وإشراك الآخرين في المواقف الإجتماعية ، وإدارة وحل الصراع والتفاوض، وممارسة القيادة والإقناع، وطلب المساعدة من الأخرين عند الحاجة.

٥- مسئولية إتخاذ القرار Responsible Decision Making : وتتضمن مهارات مثل اتخاذ القرار في ضوء المعايير الأخلاقية والأعراف الإجتماعية، وتحليل المشكلات الإجتماعية ، وممارسة اتخاذ القرارات الإجتماعية، و الاستجابة البناءة للعوائق أو العقبات بين الأشخاص ، وممارسة التقييم الذاتي ، وتحمل مسئولية اتخاذ القرارات . (شاهين ، ٢٠١٦ ، ٢٩)

وطبقا لهذا النموذج فإن نجاح التعلم الاجتماعي الوجداني مرهون بوجود بيئة تعلم ذات مواصفات خاصة يتوافر فيها الأمن والرعاية والإدارة الجيدة والمشاركة، بحيث

تتناسب مع هذا العدد الكبير من المهارات الإجتماعية والوجدانية، كما أنه مرهون بتوافر معلمين يمتلكون الكفايات الإجتماعية والوجدانية ، حتى يستطيعوا إكسابها للمتعلمين، كما أن امتلاك المعلمين لهذه الكفايات مرهون ببرامج الإعداد لهم قبل الخدمة، و بالتنمية المهنية لهم أثناء الخدمة، وهذ ا كله يمثل تحديات للتعلم الاجتماعي الوجداني. (شاهين ، ٢٠١٦ ، ٣٠)

مفهوم التعلم الإجتماعى الوجدانى (Social / Emotional Learning (SEl :-

عرفته جمعية التعلم الأكاديمى والإجتماعى والوجدانى بأنه : " عملية تطوير قدرات المتعلم لتعرفه كيفية إدارة الانفعالات ، وكيفية الاهتمام بالآخرين ، واتخاذ القرارات المسئولة ، وكيفية اقامة علاقات ايجابية والتفاعل مع المواقف الصعبة بشكل فعال " **(CASEL,2003,1)**

عرف **(Humphery, 2013, 18)** التعلم الإجتماعى الوجدانى بأنه عملية لمساعدة الفرد على تطوير المهارات الأساسية للحياة من خلال تعليم المهارات التى يحتاجها للتعامل مع الآخرين ، وتشمل هذه المهارات : إدارة العواطف ، وتطوير الرعاية ، والاهتمام بالآخرين ، وتكوين علاقات ايجابية ، واتخاذ قرارات مسئولة واخلاقية ، ومعالجة التحديات والمواقف بشكل بناء وهادف .

عرف **(شاهين ،٢٠١٦ ، ١٧)** التعلم الإجتماعى الوجدانى بأنه " عملية تطوير لإمكانات وقدرات الطالب الوجدانية والإجتماعية ، من خلال تنمية كفاياته ومهاراته الشخصية والبينشخصية والحد من عوامل الخطر التى يمكن ان يتعرض لها ، بهدف تحقيق النجاح فى المدرسة والحياة "

عرف **(Martinsoone Vilcina , 2017 , 14)** التعلم الإجتماعى الوجدانى : بأنه عملية يتم من خلالها تطوير كفاءات المتعلمين لفهم والتحكم فى مشاعرهم ، والشعور بالتعاطف مع المحيطين بيهم ، وتحقيق أهداف إيجابية ، وإنشاء علاقات ايجابية بين الأفراد والحفاظ عليها ، واتخاذ قرارات محددة ومسئولة .

عرفته **(الزغبى ، ٢٠١٨ ، ٣٩٧)** إجرائيا بأنه : " العملية التى تسعى من خلالها الباحثة اكساب طالبات الجامعة المتعثرات أكاديميا مجموعة من المهارات الإجتماعية الوجدانية المتمثلة فى مهارات الوعى الذاتى ومهارات الوعى الإجتماعى ، ومهارات إدارة الذات ، ومهارات التواصل ، ومهارة اتخاذ قرار مسؤول ، والتى من شأنها تحسين مستوى النهوض الأكاديمى لديهن "

وعرفه **(عبد الملاك ، ٢٠٢٠ ، ١٣٤)** بأنه عملية اجتماعية نشطة يقوم بها التلاميذ بالتعاون والمشاركة مرورا بأربع خطوات وهى (التهيئة والاستكشاف – الاستقصاء الجمعى – التطبيق النشط – التقييم الذاتى) ، ومستخدمين العديد من الاستراتيجيات بغرض الوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة .

عرفته **(غنايم ، ٢٠٢١)** إجرائيا بانه الدرجة التى يحصل عليها المتعلم فى مقياس التعلم الإجتماعى – الوجدانى الذى أعدته الباحثة والذى يتكون من الأبعاد التالية : (الوعى بالذات ، والوعى الإجتماعى ، وادارة الذات ، وادارة العلاقات الإجتماعية ، واتخاذ القرار) .

عرفته كلا من **(عبد العال وعبد الحليم ،٢٠٢١ ، ٩٣)** إجرائيا بأنه " عملية تطوير لإمكانات وقدرات الطالب ام الطالب المعلم الوجدانية والإجتماعية ، من خلال تنمية كفاياته ومهاراته الشخصية والبينشخصية "

عرفت الباحثة <u>التعلم الإجتماعى الوجدانى</u> إجرائيا بأنه :- هو عملية الغرض منه إكساب التلاميذ من خلالها المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية اللازمة للتعرف عليها،والتحكم بانفعالاتهم ، وتحقيق الأهداف الايجابية المطلوبة ، واظهار مشاعرهم تجاه بالآخرين ، وتكوين علاقات ايجابية مرغوبة مع الآخرين ، واتخاذ القرارات الهامة ، والتعامل مع المواقف الشخصية والإجتماعية على نحو جيد وفعال .

<u>مبادئ التعلم الإجتماعى الوجدانى :-</u>

هناك خمسة كفاءات للتعلم الإجتماعى الوجدانى ، وهى تمثل المبادئ الأساسية للتدريب عليه تتمثل فى :-

١- الوعى الذاتى :- حيث يكون التلاميذ قادرين على تقييم مهاراتهم وعواطفهم ومعتقداتهم وقيمهم الخاصة ، وفهمهم والتعرف على نقاط القوة والضعف لديهم والثقة والكفاءة الذاتية ، وتحليل وفهم كيف تؤثر عواطفهم على الآخرين .

٢- الوعى الإجتماعى :- ويمكن للتلميذ ان يمارس الوعى الإجتماعى واحترام وجهات نظر مختلفة من الآخرين ، وتقدير أوجه التشابه والإختلافات فى الرأى ، والتعاطف مع الآخرين ، وتحديد ما يشعر به الآخرون تجاههم وتجاه العالم المحيط .

٣- إدارة الذات :- تظهر فى قدرة التلاميذ على السيطرة على التوتر والعواطف السلبية بشكل مناسب ، وتحديد الأهداف وإستخدام الدوافع الذاتية لتحقيق تلك الأهداف على المدى القصير .

٤- إتخاذ قرار مسئول :- يستلزم إتخاذ القرارات المسئولة أن يكون التلاميذ قادرين على وضع تصور مستقبلى لحل المشكلات على أساس تحليليها وإنعكاسها على الوضع الحالى ، وتحديد الفرق بين قرارات جيدة ورديئة ومعرفة كيف تؤثر قراراتهم على مجتمعاتهم .

٥- إدارة العلاقات :- وتتمثل فى القدرة على الإنخراط فى المشاركة الإجتماعية السلبية ، والعمل بشكل تعاونى مع الآخرين ، وإدارة العلاقات والتواصل مع الأقران والمعلمين بشكل مناسب . (الزغبى ، ٢٠١٨ ، ٣٩٩)

أهمية التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

من خلال النظر إلى البحوث والدراسات السابقة ، والتى أعطت إهتماما كبيرا بالتعلم الإجتماعى الوجدانى نجد أن اهميته تتمثل فى :-

١- تحقيق النجاح الأكاديمى فى المدرسة ، وتحقيق النجاح للتلميذ ، وذلك من خلال تطوير إمكانات وقدرات الطلاب الشخصية والإجتماعية .

٢- تعلم التلاميذ لمهارات اجتماعية ووجدانية تساعدهم لكى يصبحوا اكثر تحملا للمسئولية

٣- تنمية مهارات التلاميذ الشخصية والإجتماعية والمعرفية ايضا ، وتعاونهم مع أقرانهم من خلال توزيع المهام الدراسية والأنشطة ، وتحمل المسئولية الفردية والإجتماعية فى تنفيذ المهام الموكلة اليهم من قبل معلمهم .

٤- تحسين الأداء الأكاديمى للتلاميذ ، مما يسهم فى انتاج سلوكيات اجتماعية اكثر ايجابية ، وتقليل للمشكلات السلوكية ، مما يؤدى الى تحسن درجات التلاميذ فى الاختبارات التحصيلية .

٥- لا يقتصر التعليم فى التعلم الإجتماعى الوجدانى على الجانب المعرفى فقط ، بل يمتد الى إنتاج سلوكيات إجتماعية إيجابية ، والحد من المشكلات السلوكية والإنفعالية عند التلاميذ ، وخاصة عند التعامل مع أقرانهم .

٦- تنمية مهارات عقلية مثل تنمية مهارات التفكير الناقد ، وتنمية مهارات حل المشكلات ، والتعاون مع الآخرين ، ومهارات الإبداع والإبتكار لدى التلاميذ.

٦- تزويد التلاميذ بالعديد من المهارات مثل مهارات التخيل والإبداع وإثارة التساؤلات ، كما تنمى لديهم مهارات التحليل والتميز والتقييم والمقارنة .

الكفاءات المتضمنة فى التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

م	الكفاءة	المهارات الفرعية
١	الوعى بالذات وبالآخرين	١) الوعى بالمشاعر ٢) ادارة المشاعر ٣) بناء الذات
٢	الاتجاهات الايجابية والقيم	١) المسئولية الشخصية ٢) احترام الآخرين ٣) المسئولية الإجتماعية
٣	مسئولية صنع القرار	١) تحديد المشكلات ٢) الالتزام بالمعايير الإجتماعية ٣) تحديد الأهداف ٤) حل المشكلات
٤	مهارات التفاعل الإجتماعى	١) التعاون ٢) التفاوض ٣) الاستماع الجيد ٤) البحث عن المساعدة

(الليثى ، ٢٠١٧ ، ٥٦)

إستراتيجيات نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

هناك العديد من الاستراتيجيات التدريسية التى تتناسب مع طبيعة التعلم الإجتماعى الوجدانى، ومن هذه الاستراتيجيات :-

١- إستراتيجية " فكر – زاوج – شارك " : وهى من استراتيجيات التعلم النشط ، تهدف الى زيادة مشاركة التلميذ في التفاعلات الصفية ، و زياده الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ، كما تهدف الى تثبيت المعرفة وبقاء أثر التعلم لدى التلاميذ ،و تنمية الثقة بالنفس ، وتنمية مهارات التفكير الفردي والجماعي.

٢- إستراتيجية العصف الذهنى :- من استراتيجيات التعلم النشط أيضا ، كما انها تساعد التلاميذ على توليد أكبر عدد من الأفكار .

٣- إستراتيجية التدريس التبادلى :- تتضمن الاستراتيجية تعلما تعاونيا ، فهى إستراتيجية تدريسية تقوم على الحوار المتبادل بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ بعضهم البعض، بحيث يجزأ فيه النص الدراسى إلى فقرات بهدف دراسته ، وذلك بإستخدام أربع مراحل، تبدأ بتلخيص الفقرة، وصياغة أسئلة عليها، ثم توضيح المفاهيم الصعبة، وأخيرا التنبؤ بما ستناقشه الفقرة التالية، ويقدم المعلم نموذجا للمراحل الأربعة، ثم يقل دوره تدريجياً حتى يقتصر علي تقديم الدعم والتغذية الراجعة للتلاميذ"، وذلك كله يشعر التلميذ بأهمية دوره فى العملية التعليمية .

٤- إستراتيجية الاستقصاء التعاونى :- احدى استراتيجيات التعلم التعاونى ، حيث تجعل التلاميذ ينهمكون فى التعلم داخل الفصل الدراسى بشكل نشط وايجابى ، وذلك من خلال الاندماج فى الأنشطة الصفية داخل مجموعات تعاونية ، للوصول لحلول للمشكلة المطروحة ، وذلك من خلال ارشاد المعلم لتلاميذه لمصادر التعلم المتنوعة ، كما يهدف الى تفاعل التلاميذ بعضهم البعض ، فيعد التلميذ فى هذه الاستراتيجية هو محور العملية التعليمية ، حيث يسهم باكتساب فهم افضل للمادة التعليمية وذلك من خلال العديد من الأنشطة التعليمية .

٥- إستراتيجية " التنافس بين المجموعات " :- تعد احدى استراتيجيات التعلم التعاونى ، وفى هذه الاستراتيجية يبذل التلميذ أقصى جهده ليحصل على أعلى درجة بهدف حصوله مع باقى

أفراد مجموعته على مكافأة قد تكون (مادية – معنوية) ، حيث انها تعتمد على تعلم أعضاء المجموعة الواحدة تعاونيا لتحقيق أعلى درجة فى التحصيل ، أو تحقيق هدف المجموعة المنشودة ، ثم التنافس مع المجموعات الأخرى ، لتوضيح أى مجموعة أكثر تحصيلا وتحقيقا للأهداف . (عبد الملاك ، ٢٠٢٠ ، ١٣٨)

مراحل التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

يمر التعلم الإجتماعى الوجدانى بأربع مراحل ، وهى كالآتى :-

١- مرحلة التهيئة والإستكشاف :- وفيه يتم جذب انتباه التلاميذ واثارة دافعيتهم وشد انتباههم نحو موضوع التعلم الجديد ، وذلك عن طريق طرح مشكلة أو سؤال يحتاج الى (اجابة او حل) ، بصورة فردية لكل تلميذ على حدة ، وذلك ليتعرف على نقاط القوة والضعف لديه ، وذلك من خلال اعتماده على معارفه وخبراته السابقة المخزونة لديه ، ليتم اكتشافها والتعامل معها فى الخطوات القادمة ولكن بصورة جماعية مع زملائه .

٢- مرحلة الإستقصاء الجماعى :- يتم فيها إدماج التلاميذ فى مجموعات تعاونية غير متجانسة وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، حيث يوجد بكل مجموعة (٤ تلاميذ) ، وذلك للقيام بالعديد من الأنشطة ، والهدف من ذلك هو نمو علاقة إيجابية وطيبة ، وبحيث يكون لدى كل تلميذ وعى اجتماعى يظهر من خلاله تبادل الأفكار والآراء بين التلاميذ ، ويقتصر دور المعلم هنا على الارشاد والتوجيه للتلاميذ التى تحتاج الى مساعدة وارشاد .

٣- مرحلة التطبيق النشط :- وفيها تعرض كل مجموعة ما توصلت اليه فى المرحلة السابقة ، ويتم العرض عن طريق احد افراد المجموعة ، ويقوم المعلم بتدوين الملاحظات او الاجابات او الاستنتاجات على السبورة امام باقى المجموعات ، وعند انتهاء عرض جميع المجموعات ، يقوم المعلم بعرض الاستنتاج الذى يحقق الهدف من تلك النشاط .

٤- مرحلة التقييم الذاتى :- يقوم المعلم بطرح سؤال له علاقة بموضوع التعلم ، ويطلب من كل تلميذ فى كل مجموعة الاجابة بشكل منفرد على السؤال مع إعطائهم الوقت الكافى للإجابة ، ثم يختار المعلم مجموعة من التلاميذ بصورة عشوائية ليجيب عن السؤال امام تلاميذ

الفصل، ثم يعطى المعلم (التغذية الراجعة) لكل تلميذ بعد الاجابة عن السؤال، ثم يطلب المعلم من كل تلميذ أن يقيم نفسه، بإعطاء نفسه درجة بناء على معرفته للإجابة الصحيحة، ثم درجات المجموعة ككل ليتم مكافأة المجموعة التى تحصل على اعلى درجة، ويتم مكافأة المجموعة بمكافأة مادية قيمة ، على حسب امكانات المعلم.(عبد الملاك، ٢٠٢٠، ١٤١)

دور المعلم فى التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

من خلال النظر إلى مراحل التدريس باستخدام التعلم الإجتماعى الوجدانى ، نجد ان دور المعلم فى التعلم الإجتماعى الوجدانى يتمثل فى العديد من الأدوار ، أهمها :-

١- يتمثل دور المعلم على الارشاد والتوجيه للتلاميذ .

٢- يتيح الفرصة للتلاميذ لمناقشة الموضوعات الدراسية .

٣- يشارك تلاميذه فى التعرف على خطوات ومراحل التعلم الإجتماعى الوجدانى وذلك من خلال مخطط .

٤- يدرب تلاميذه على كيفية استخدام اسلوب التقويم الذاتى ، للحكم على ما يقومون به من مهام .

٥- يعرض على التلاميذ لقضايا او اسئلة ذات علاقة بموضوع الدرس ، ثم يسمح للتلاميذ باتخاذ القرارات المسئولة سواء بطريقة فردية أو جماعية .

٦- يقدم الدعم والتشجيع للتلاميذ الذين يحرزون تقدم ونجاح ويسيرون فى الاتجاه الصحيح للتعلم ، ونحو تحقيق الاهداف التعليمية المسبق وضعها .

٧- يبث جو من الاحترام والتقدير داخل الفصل ، كما يشجع تلاميذه على إتمام وإنجاز المهام المطلوبة منهم .

٨- يوازن المعلم بين استخدامه التدريس المباشر والتعلم النشط .

٩- يشجع تلاميذه على المشاركة وابداء الرأى مع مراعاة الالتزام بالوقت المحدد .

١٠- يستمع لاجابات التلاميذ كلها دون السخرية منهم او التهكم عليهم. (عبد الملاك، ٢٠٢٠، ١٤٤)

ومن ثم فإن امتلاك المعلم للكفاية الإجتماعية الوجدانية يدعم ثلاثة عوامل هي : علاقات المعلم – الطالب، وإدارة الصف الدراسي، والتنفيذ لبرنامج التعلم الاجتماعي الوجداني، وهذه العوامل الثلاثة تدعم وجود مناخ صحي للصف الدراسي، يؤدي إلى الأهداف المرغوبة في الطالب أكاديميا واجتماعيا ووجدانيا، وعلاوة على ذلك فإن المناخ الصحي للفصول الدراسية يعزز من تمتع المعلم بالتدريس وشعوره بالكفاءة والالتزام نحو مهنة التدريس، وهذه النتائج الإيجابية يترتب عليها تغذية راجعة يمكن أن تحول دون الاحتراق النفسي للمعلم وتقلل من تكلفة استنزاف المعلمين (شاهين ، ٢٠١٦ ، ٣٧)

أهم الدراسات والأبحاث السابقة التى تناولت نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى :-

هدفت دراسة **(الليثى ، ٢٠١٧)** الى التحقق من فاعلية برنامج التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تنمية مهارات إدارة الغضب لدى عينة من المراهقين فى المرحلة الإعدادية ، ولقد تضمن البرنامج استراتيجيات متنوعة كالتدريب على مهارات الاسترخاء ، والحديث الذاتى الايجابى ، التنفيس الانفعالى ، التحكم فى الذات ، الكفاءة الوجدانية ، ولقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية برنامج التعلم الإجتماعى / الوجدانى فى تنمية مهارات ادارة الغضب فى المرحلة الإعدادية .

هدفت دراسة (**الزغبى ، ٢٠١٨)** الى التعرف على تأثير برنامج قائم على التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تحسين مستوى النهوض الأكاديمى لعينة من طالبات الجامعة المتعثرات أكاديميا ، ، ولقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس النهوض الأكاديمى ككل وفى أبعاده الفرعية . بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

هدفت دراسة **(عبد الملاك ، ٢٠٢٠)** الى اعادة صياغة الوحدة الاولى من كتاب العلوم للصف الثانى الاعدادى ، فى ضوء التعلم الإجتماعى الوجدانى ، وقياس فاعليتها فى تنمية بعض أبعاد الدافعية للإنجاز لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

هدفت دراسة (**على ، ٢٠٢٠**) إلى التعرف على فاعلية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية ، ولقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج .

هدفت دراسة (**غنايم ، ٢٠٢١**) الى قياس أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي- الوجداني على تحسين كل من الإدراك الاجتماعي و الثقة الانفعالية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم الإجتماعية و الانفعالية .

هدفت دراسة (**عبد العال ، وعبد الحليم ، ٢٠٢١**) الى التعرف على فاعلية المقرر المقترح القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني للفئات الخاصة لتنمية مهارات التدريس المتمايز والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي طلبة الدبلوم العام التربوي بكليات التربية ، ولقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية المقرر المقترح القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني بإستخدام بعض إستراتيجيات التدريس الفعالة في تطوير وتحسين مستوى مهارات التدريس المتمايز والاتجاه نحو التدريس لدي طلبة الدبلوم العام التربوي بكلية التربية

<u>ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة نجد ان :-</u>

١- مفهوم التعلم الإجتماعى الوجدانى مفهوم قابل للتنمية وإكسابه للمتعلمين.

٢- يمكن التدريب على التعلم الإجتماعى الوجدانى بكافة المراحل التعليمية المتنوعة (التعليم الأساسى – الثانوى – الجامعى) .

٣- اثبتت نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى فاعليتها فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة مهارات معرفية ووجدانية .

٤- كما اثبتت فاعليتها مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

٤- يسهم التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تنمية التحصيل الأكاديمى والمعرفى لدى المتعلمين.

٥- يسهم فى زيادة قدرة المتعلمين على تحسين مستواهم الأكاديمى والنهوض به ، وموجهة الصعوبات التى تقابلهم أثناء الدراسة .

٦- يرتبط التعلم الإجتماعى الوجدانى بإكساب المتعلمين السلوكيات الإيجابية وتجنب السلوكيات غير المرغوب فيها .

٧- يعزز التعلم الإجتماعى الوجدانى السلوكيات الهامة والمرغوب فيها لدى المتعلمين ، كما يسهم فى مواجهة وحل المشكلات التى تواجههم فى دراستهم الأكاديمية .

٨- يرتبط التعلم الإجتماعى الوجدانى بالعديد من المتغيرات المعرفية والوجدانية والمهارية لدى المتعلمين .

٩- هناك ارتباط كبير بين التعلم الإجتماعى الوجدانى وبين التحصيل الدراسى .

المحور الثانى : قيم التسامح وقبول الآخر :-

يتناول هذه المحور قيم التسامح وقبول الآخر من حيث مفهومه ومعناه ، وقيم التسامح فى الدين الاسلامى ، وواجبات الوالدين والأسرة لتعليم الطفل التسامح ، ومعوقات التسامح، واهم الدراسات والأبحاث السابقة التى تناولت اكساب المتعلمين لقيم التسامح وقبول الآخر .

مفهوم التسامح وقبول الآخر :-

١- التسامح فى اللغة العربية:-

- أصل كلمة " **تسامح** " يعود الى مادة " سمح " ، بمعنى اللين والسهولة ، وهو مرادف للتساهل . (المعجم الوجيز ، ١٩٩٤)
- فلفظ **التسامح كما عرفها (عاشور ، ١٩٨٥)** يحمل معانى كثيرة مثل : السهولة والسلاسة والموافقة واللين والانقياد والسعة ، بعيدا عن الضيق والشدة . (عاشور ، ١٩٨٥ ، ٢٢٦)
- **مفهوم التسامح كما** عرفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " (اليونسكو ، ١٩٩٥) " بأنه : "هو الاحترام والقبول بتنوع واختلاف ثقافات عالمنا ؟ وهو ليس مجرد واجب أخلاقى ، ولكنه أيضا ضرورة سياسية وقانونية ، وهو فضيلة تجعل

السلام ممكنا عالميا ، وتساعد على إستبدال ثقافة الحرب بثقافة السلام " (اليونسكو ، ١٩٩٥)

- عرف كلا من (الجيزاوى وعمر ، ٢٠١٩، ٤٤٧) **التسامح بأنه** : مجموعة من السلوكيات والآداب المتمثلة فى الاحترام المتبادل بين الأفراد فى إطار التنوع والاختلاف، وكظم الغيظ مع القدرة على إمضائه، والتماس الأعذار مع حسن الظن ، والعفو عن الغير مع القدرة على الإنتقام.
- من خلال الاطلاع على ما سبق من تعريفات لمفهوم التسامح :- نجد ان مفهوم التسامح يتضمن العديد من القيم الإجتماعية والإنسانية منها : القبول والاحترام ، والتقدير والعدل والمساواة والوسطية والسماحة ، والرفق واللين ، والعفو والصفح والتحمل ، والتوافق والتعايش والبذل والرحمة ، والأخوة الإنسانية وغيرها من القيم الإجتماعية والإنسانية السامية .

ومن ثم تعرف الباحثة التسامح وقبول الآخر إجرائيا :- هو التعامل بإنسانية مع أى إنسان وتقبله بغض النظر عن شكله أو هيئته الجسمية أو لونه أو دينه أو جنسيته أو انتماؤه السياسى ، كما ان التسامح ليس الغرض منه التساهل او الاستكانة أو الضعف مع الآخرين، بل هو يعنى الحزم فى كافة المواقف الانسانية بما لا يخل بالحقوق والواجبات.

الأسباب والدوافع الى نشر قيم التسامح وقبول الآخر :-

التسامح فى القرآن الكريم :-

ان لفظ التسامح لم يرد ذكره صراحا فى القرآن الكريم ، وانما هناك مفردات أخرى دلت على معناه ودلت عليه بعدة صيغ متعددة حملت معانى وقيم رفيعة ، اذ تمت الدعوة الى التحاور والإحترام و التراحم والتعارف وكلها صفات وقيم للتسامح .

فلقد ورد فى القرآن الكريم عدة آيات تدل على وجود التسامح والعفو بين الناس مثل :-

١- ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ " سورة النساء ، الآية ٩٩

٢- ﴿ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ " سورة التغابن ، الآية ١٤

٣- ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين ﴾ سورة ال عمران ، الآية ١٣٤

٤- ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ سورة الشورى ، الآية ٤٠

٥- ﴿ وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ *﴾ سورة فصلت الآية ٣٤

٦- ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة النحل الآية ٢٥

عند قراءة هذه الأيات الكريمة نجد انها اعطت لمفهوم التسامح عدة معانى متعددة منها : العفو عند المقدرة ، وكاظم الغيظ ، واللين والاحسان والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والتجاوز عن العقاب .

التسامح فى الأحاديث والسنة النبوية :-

كما حثنا الرسول الكريم ﷺ على حسن التعامل مع الناس ، وحسن الجوار مع الآخرين، والتواضع والتعامل بإحسان مع الآخرين ، ووضح ذلك جليا من خلال الأحاديث النبوية

فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : (ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد عبدا بعفو الا عزا ، وما تواضع احد لله الا رفعه الله)

فلقد بنى الرسول ﷺ حياته فى التعامل مع الناس على التسامح وحب الآخرين ، والعفو عند المقدرة ، وعدم التعدى على الحقوق ولا على الأمانات ويتضح ذلك جليا عندما أذن له الله تعالى بالهجرة الى يثرب (المدينة المنورة) ، فلقد أمر سيدنا على بن أبى طالب بأن يرد الأمانات التى كانت بحوذته الى أهل قريش .

كما يتضح أيضا على تسامحه والعفو عند المقدرة وعدم التنكيل بأعدائه عندما انتصر المسلمون على كفار قريش فى غزوة بدر ، وعندما من الله على المسلمين بفتح مكة ، فلقد أعطى رسولنا الكريم الأمان لأهل قريش على مالهم وحياتهم ، ولم يعتدى على أحد منهم قط أو ينتقم منهم ، بل عفا عنهم واصفح عنهم .

كما أوصانا رسولنا الكريم من خلال أحاديثه النبوية عن البعد عن التخاصم والبغضاء والحسد ، فعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيعرض هذا ، ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام)

ولذلك أصبح الهدف الرئيسى والداعى الى ضرورة إكساب التلاميذ لقيم التسامح وقبول الآخر ، عدة أسباب منها :-

١- ما يشهده عالمنا العربى اليوم من عنف وارهاب وبغض وخلافات وعصبيات وإنقسامات ، أدت الى أن يقف أبناء الوطن الواحد فى وجه بعضهم البعض مشهرين السلاح بدلا من الوقوف متحدين فى وجه عدوهم المعروف وعدو دينهم .

٢- ضرورة قطع الطريق امام المحرضين ودعاة الفتن والحروب وأعداء السلام ، وتشجيع الانقسامات داخل الوطن الواحد سواء لأسباب سياسية او دينية او اقتصادية.

٣- حاجة المجتمعات العربية الى إعادة البناء والتنمية والحفاظ على مقدرات أوطانهم من كنوز وثروات ومواقع إستراتيجية ، مما يستلزم ذلك بضرورة إرساء قواعد الأمن والإستقرار والوحدة داخل جميع الدول العربية .

٤- الحاجة الى إزالة جميع المفاهيم الخاطئة كالعصبية والقبلية ، والإرهاب الدينى ، ونسب التطرف الى الإسلام للمحافظة على وحدة الشعوب العربية ، وضرورة إيجاد حلول مناسبة لحل مثل هذه القضايا والخلافات .

٥- ضرورة تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية ، وسيادة روح التآلف والتعايش والمحبة بين الناس ، حتى يتم تعزيز الأمن والسلام والاستقرار.

٦- ضرورة تعزيز روح التسامح والتعايش مع الآخر بين أبناء الوطن العربى لتحقيق العديد من المصالح وتبادل الخبرات والتنمية مع أصحابات الديانات والثقافات والحضارات المختلفة ، وذلك للنهوض بالشعوب وتقدمها ورقيها .

أبعاد قيم التسامح وقبول الآخر :-

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث السابقة ، نجد انه قد تم تصنيف قيم التسامح وقبول الآخر ، لعدة أنواع أو أبعاد منها :-

١- **بعد التسامح الدينى:**

وهو يعني تقبل الآخر المختلف دينيا وإحترام عقيدته ومذهبه ، وأفكاره والتعايش معه بسلام . فلقد قال الله تعالى ﴿ **لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾ سورة البقرة الآية ٢٥٦

هذا هو منهج الإسلام فى التعامل مع الآخر غير المسلم ، وقد أمر المسلمين بالتسامح والإحسان الى أهل الكتاب على أنهم شركاء فى الإنسانية (موقف عمر بن الخطاب عند فتحه بيت المقدس على سبيل المثال) ، فيجب احترامهم وعدم الاساءة لمعتقداتهم والتعايش معهم والتسامح معهم ، ما لم يكن لديهم سوء نية بالإعتداء أو الظلم . فلا ينبغى ان يؤدى إختلاف الناس في أديانهم ان يقتل بعضهم بعضا أو يتعدى بعضهم على بعض ، بل يجب ان يتعاونوا على فعل الخير ومكافحة الشر ، فالأديان السماوية جميعا هدفها واحد وهو عبادة الله وحده والتآخى والتعاون بين الناس اجمعين ، اما الفصل بينهم فيما يختلفون فيه الله وحده هو الذى يحكم بينهم يوم القيامة .

فإسلامنا الحنيف يحثنا على التسامح مع أصحاب الديانات الأخرى ، كما كانت حياة الرسول ﷺ تبنى على التسامح مع كل الناس سواء المسلمين أو المشركين أو المنافقين وأصحاب الديانات السماوية الأخرى كاليهود والنصارى ، الا فى المواضع التى يكون فيها تجاوز أوتعدى كالبدء بالاعتداء أو الوقوف فى وجه الدين والدعوة ، فهنا يتغير المنهج الى اعلاء الجهاد ونصرة الحق والتغلب على الباطل .

ولعل من أروع الأمثلة في التسامح الدينى في تاريخ الإنسانية ، كان تسامح الرسول ﷺ في تعامله مع أهل قريش الذين حاربوه واضطهدوه على مدار ٢١ سنة ، حين من الله عليه

ونصره ، بفتح مكة ، يأتيه أهل قريش مستسلمين ، فيقول لهم : " اذهبوا فأنتم الطلقاء ، ولا تثريب عليكم ، ويغفر الله لكم " ، هذا هو التسامح في أسمى صوره ، يكون عند المقدرة ومن موقع العزة والرحمة.

فالتسامح أيضا يجب ان يكون بحزم ، اى ان الاسلام يشرع التسامح في الموضع الذى يكون فيه التسامح خيرا ، فأحيانا لا يكون التسامح خيرا ، ولذلك نجد القرآن الكريم قد قيد العفو بالاصلاح بقوله تعالى : ﴿ **وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ** ﴾ (القران الكريم ، الشورى : ٤٠)

ويمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام – ومناهج التاريخ بشكل خاص - العمل على تحقيق أبعاد التسامح الديني لدى المتعلمين من خلال التأكيد على الجوانب التالية: (عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة أو اللون أو الجنس – احترام العقائد والأديان السماوية الأخرى – المساواة بين الأفراد بغض النظر عن المذهب الديني – بيان صور التعصب الديني والآثار المترتبة عليه – عرض مواقف وأمثلة من التاريخ الإسلامي تدعم أبعاد التسامح الديني.) (المرى ،٢٠٢١، ٣٠)

بعد التسامح المذهبى:-

وهو التسامح في إطار العلاقات بين الفرق الدينية داخل المجتمع الواحد كالسنة والشيعة وغيرها.

٢- **بعد التسامح الثقافى والفكرى:**

وهى تتمثل فى آداب التخاطب والحوار وعدم التعصب للأفكار والآراء الشخصية ، والإقرار بحقوق الآخرين في إبداء آرائهم وأفكارهم بحرية وان اختلفت. ويقصد بالتسامح الثقافى والفكرى إلتزام الأدب والاحترام والتواضع ، وعدم إحتقار آراء الأشخاص الآخرين، وعدم كراهيتهم ومحاولة إبعادهم وتقبل أفكارهم ، كما انها تعنى نبذ العنف والتنمر والبعد عن التعصب والسخرية من أفكار الآخرين .

وفى ضوء ما تقدمه مناهج الدراسات الاجتماعية من موضوعات يمكن تحقيق التسامح الثقافي من خلال التأكيد على دراسة الجوانب التالية: (تقدير التنوع الثري في الثقافات

الآخرى – تقديم أمثلة عن الثقافات المتعددة ودورها في تطور الحضارة الإنسانية – الحفاظ على الهوية الثقافية – تقدير جهود الأجداد في بناء الحضارة الإنسانية – الإعتزاز بالتراث الثقافي المحلي.) (المرى ،٢٠٢١، ٣٢)

٣- **بعد التسامح مع الجنسيات الأخرى:**

وهو الإقرار بحق الآخرين من الجنسيات الأخرى بالتمتع بحقوقهم والعيش بسلام ، فهو يمثل التعايش بين الثقافات والحضارات المختلفة في مجتمع واحد. ، يقول الله تعالى فى كتابه الكريم: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ سورة الحجرات الآية ٣١، فلقد اقتضت حكمة الله ان تتعدد الأعراق والأجناس واللغات واللهجات فى خلقه للبشر، وذلك لما تقتضيه المصلحة العامة والتعارف والتآلف بينهم من أجل التعايش السلمى والتعاون والتآلف .

٤- **بعد التسامح الإجتماعى :-**

فهو الأساس لبناء المجتمعات الإنسانية اذ يعد وسيلة ضرورية لترقية المجتمع وتوفير حياة كريمة لأفراد المجتمع الواحد ، وذلك من خلال الاهتمام بتربية النشء وتهيئة الاجيال القادمة .

فالتسامح الإجتماعى هو الأكثر تعقيدا، وأهمية في عصرنا وفى مجتمعاتنا والأساس القرآنى الاعظم في التسامح هو قوله تعالى :- **﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾** (القرآن الكريم ، سورة الحجرات، ١٣)

ويعرف التسامح الإجتماعى بأنه هو تقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بإختلاف السلوك والرأى، ولكن دون الموافقة عليها بالضرورة، والاعتراف بالآخر على أساس انسانى بعيدا عن التفاضل العنصرى .

ويمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية تحقيق بعد التسامح الاجتماعي من خلال التأكيد على دراسة الجوانب التالية: (بيان أهمية التسامح في تحقيق التسامح الاجتماعي – إبراز

الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية – طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية - إحترام العادات والتقاليد فى المجتمع . (المرى ، ٢٠٢١، ٣١)

٥- **بعد التسامح العائلى والقبلى والعرقى :**

قال الله تعالى فى كتابه الكريم ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** ﴾ سورة هود الآية ١١٨ ، فالإسلام يدعو إلى التعايش والتآلف بين أفراد المجتمع الواحد بغض النظر عن الجذور والأصول التي ينحدرون منها، كما أنه يعكس تماسك المجتمع ووحدته الوطنية .

فالتسامح العرقى هو الذى تمارسه الدولة مع رعاياها من الأقليات العرقية التى يسود التوتر علاقاتها بعضها البعض على الرغم من انها تنتمى الى دين واحد أومذهب واحد إلا انها تتحدث بلغات مختلفة وتحمل ثقافات وعادات مختلفة ، والحل الذى تقدمه الدولة يتحقق في ظل نظام ديمقراطى تعددى وذلك من خلال توافر فرص العمل وفرص التعليم المتكافئة، والضمانات الاجتماعية والصحية لجميع المواطنين على حد سواء دون تمييز قبلى أو عرقى.

٦- **بعد التسامح فى اختلاف النوع:**

وهو يعني التسامح في إطار الجنس " ذكر وأنثى"، وأن كلاهما متساويان في الحقوق الأساسية للحياة كالتعليم والعمل والصحة وحقوق الميراث وغيرها .

٧- **بعد التسامح السياسى :-**

وهو تقبل الإختلاف والتعددية في مكونات النظام السياسي الواحد، و احترامها و التعايش معها بسلام. ، فأن أكثر ما يجلب للمجتمعات الفساد والتشدد والحسد والكراهية هو الخلافات السياسية والاطماع فى السلطة ، واكثر ما يسبب الاتجاه للتعصب السياسى هو الشعور بالظلم وعدم سيادة مبدأ العدالة والنزاهة فى اختيار التمثيل السياسى ، أو عدم منحه الفرصة للتعبير عن آرائه السياسية ومحاولة عرضها للمجتمع .

ويقصد بالتسامح سياسيا هو قبول وإحترام حقوق الآخرين السياسية مما يضمن لكافة البشر التمتع بكافة الحقوق الإنسانية المتساوية على الرغم من انتمائهم لمعتقدات وسياسات مختلفة ومتفاوتة في كل المجالات .

فالتسامح يؤدى الى التعايش ، والتعايش يؤكد على التسامح ، وعليه فإن كليهما يؤدى الى احترام معتقدات وآراء الآخرين ، واستخدام الحوار كوسيلة أساسية وضرورية للإقرار بالمساواة بين الناس والاعتراف بالحقوق الإنسانية . (معبد وآخرون ، ٢٠٢٠ ، ١٨٦) (الطيب ، ٢٠٢٣ ، ٢٧٢)

ويتطلب تحقيق هذا البعد في إعلاء مفهوم الوطنية وتعزيز الإنتماء للوطن وقيادته وإحترام سياسة البلدان الأخرى في إطار احترامها لحق كل بلد ومكانته على جميع المستويات، ونبذ العنف والإرهاب بوصفهما آفة العصر، ودعم ما يحد من الصراع بين القوى السياسية المختلفة . (المرى ، ٢٠٢١ ، ٣٠)

ويمكن لمناهج الدراسات الإجتماعية بشكل عام – ومناهج التاريخ على وجه الخصوص - تحقيق التسامح السياسي بين التلاميذُمن خلال التأكيد على دراسة الموضوعات التالية مثل : (دراسة القضايا السياسية محليا وعالميا – إبراز ان الدين الاسلامىً يؤثر السلم والتسامح ويرفض الحرب والتعصب – تقوية الاتجاه نحو حل المشكلات سلميا - ضرورة احترام حقوق وحريات الآخرين – تنمية الوعي والمشاركة السياسية- إبراز دور المرأة السياسي.) (المرى ، ٢٠٢١، ٣١)

<u>دور التربية والمؤسسات التعليمية فى تنمية قيم التسامح وقبول الآخر :</u>

يعد المؤسسات التعليمية هى المنوط لها بغرس قيم التسامح وقبول الآخر والتعايش معه لدى الأطفال والمتعلمين، وتبدأ هذه المرحلة من الوالدين داخل نطاق الأسرة ، فالأطفال يكتسبون قيمهم وسلوكياتهم الإجتماعية من خلال الوالدين والأخوة والأصدقاء والمحيطين بنطاق الأسرة، كما ان الطفل يكتسب السلوكيات الإجتماعية والقيم من خلال تقليد سلوكيات الآخرين والمحيطين به، ومن خلال تقليد سلوكيات الوالدين . ففى مرحلة الطفولة يكتسب الأطفال ثقافة المجتمع ولغته وعاداته وتقاليده من خلال تقليد ومحاكاة سلوكيات الآخرين، كما ان التنشئة الاجتماعية للأطفال تختلف من أسرة لأخرى ، مما يؤثر بالفعل على شخصية الطفل وقيمه وتوجهاته وطريقة تعامله مع المحيطين به .

ولمؤسسات التعليم دور هام جدا وفعال فى تنشئة أجيال تم اعدادها اعدادا سليما ، فالمدرسة هى المؤسسة الاجتماعية المنوط بها لتوفير الظروف الملائمة والمناسبة لنمو المتعلمين نموا عقليا وانفعاليا واجتماعيا ، فمن خلال المدرسة يتعلم الأطفال بشكل منظم واجتماعى الكثير من الأدوار الاجتماعية كالحقوق والواجبات والتعاون مع الآخرين ، واحترام الآخر ، مما يؤثر فى نمو شخصية التلميذ نموا اجتماعيا .

وتعد مؤسسات التعليم فى كافة مراحل التعليم جزءا من المجتمع المحيط به ، بل هى المجال الأساسى فى غرس وتعزيز قيم التسامح وخاصة فى الصفوف الأولى من التعليم ، كما انها تسهم فى بناء شخصية الطلاب والذين يمثلون المستقبل ، ولذلك فمن الضرورى التأكيد على دور المؤسسات التعليمية فى تنمية قيمة التسامح وتعزيز وجودها وتضمينها برامج تعزز من التسامح والتفاهم بينهم ، والبعد كل البعد عن التعصب .

ويمكن تلخيص دور المؤسسات التعليمية فى تعزيز قيم التسامح فيما يلى :-

١- توفير أفضل الظروف للتواصل الإيجابى بين الطلاب .

٢- تعلم الطلاب للثقافات المختلفة والقيم واحترام الحقوق الأساسية مع مكافحة كل أشكال التمييز لأسباب دينية او عرقية او مذهبية .

٣- يجب الاهتمام بنشر قيم التسامح وقبول الآخر بين الطلاب .

خصائص التسامح :-

تتسم قيمة التسامح بعدة خصائص منها :-

١- التسامح مبدأ أخلاقى ، لا يمكن فهمه الا كنقيض للتعصب .

٢- التسامح مفهوم إنسانى له دور أساسى فى التعامل مع أفراد مجتمعه ، فضلا عن كونه سلوكا من السلوكيات الإيجابية .

٣- التسامح عملية عقلية ووجدانية .

٤- التسامح مفهوم مركب ، حيث يتضمن بداخله صفات فرعية أهمها حقوق الإنسان و الديمقراطية والسلام.

٥- تبنى قيم التسامح على حرية التفكير، والاعتقاد والشفافية في التعامل بين الأطراف المختلفين .

٦- يتطلب نمو قيم التسامح تواجد القبول الإيجابي بين الأطراف المختلفين.

٧- تستلزم عملية نمو قيم التسامح وجود حدود للتسامح ، مما يستوجب طرح ومناقشة أفكار حول معايير وحدود التسامح ، ومعايير القبول أو الرفض التي يقبل بها الفرد أو التيارات السياسية والدينية والإجتماعية السائدة بالمجتمع

٨- يشير التسامح إلى ممارسة ديمقراطية حقيقية، فالمجتمع المتسامح يتقبل النقد، فكل فرد فيه يعبر بحرية عن فكره دون أن يفرضه على الآخرين. (الجيزاوى وعمر ، ٢٠١٩ ، ٤٧١- ٤٧٤)

العلاقة بين نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى وبين اكتساب قيم التسامح وقبول الآخر :-

نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى هي نظرية بنيت على أساس أن المتعلمين يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز أو العقاب الصريحين، أو عن طريق التعلم من خلال ملاحظة المجتمع من حولهم، فحين يرى الناس نتائج إيجابية ومرغوبة للسلوك الذي يلاحظونه من قبل الآخرين، تزداد إحتمالية تقليدهم ومحاكاتهم لهذا السلوك، لذلك فإن نظرية التعلم الاجتماعي ترى بأن التسامح يكتسب من خلال النشأة الإجتماعية التي يكتسب من خلالها مثل هذه القيم ، والأطفال يتبنون تصرفات عديدة من والديهم ومعلميهم الذين يشكلون نماذج اجتماعية تمارس تأثيرا قويا لا يمكن إنكاره في تشكيل قيمة التسامح لدى جيل المستقبل . (الكندرى ، ٢٠١٦ ، ١٥)

المحور الثالث :- يتناول هذا المحور مادة التاريخ ، واهمية تدريس قيم التسامح وقبول الآخر من خلال موضوعاتها ومجالات تدريس مادة التاريخ ، مع طرح لأهم الدراسات والأبحاث السابقة في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر في مادة التاريخ.

أهمية مادة التاريخ فى تنمية قيم التسامح وقبول الآخر :-

لم يعد الهدف من تدريس مادة التاريخ هو اكساب التلاميذ للمعلومات التاريخية وحفظها كغاية في حد ذاتها فقط ، وانما تهدف لإكساب التلاميذ العديد من أساليب التفكير والنقد والتفسير ، وإعداد تلاميذ قادرين على تفسير الأحداث التاريخية والسياسية لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى ، والتفكير فيها وفى مشكلاتها وفى البحث عن حلول فعالة ومجدية لها.

ولذلك فإن دراسة مادة التاريخ بالنسبة للطالب في أي مرحلة تعليمية، مادة لا يستهان بها حيث إنها تفتح له آفاق رحبة من المعارف والأفكار ليصبح أكثر وعياً بتاريخ بلاده وطبيعتها وظروفها الجغرافية والمناخية ، وكذلك بالنسبة لدول العالم ، كما تغرس بداخله جوانب وجدانية هامة في تنمية الاتجاهات والقيم الواجب غرسها عن طريق دراسة التاريخ .

فمادة التاريخ تتميز بأهمية خاصة فى حياة المتعلمين ، لكونها مادة تسهم فى تنمية الشعور الوطنى والقومى وفق أسس سليمة وأهداف واضحة ، بما يحقق تكوين الإنسان المواطن القادر على تفهم تاريخ بلاده وتفهم القضايا السياسية والتاريخية التى تواجه البلاد مما يؤدى إلى تحقيق مصلحة الوطن ، والإيمان بمفاهيم كالشورى والديمقراطية كنظام وأسلوب حياة ، وإكتساب المهارات فى فهم وتفسير وتحليل للظاهرات والأحداث التاريخية وتنمية أسلوب التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبتكارى .

وتساعد دراسة مادة التاريخ فى إكساب التلاميذ القدرة على إصدار الحكم على الحوادث والأشخاص والنقد والمقابلة والتحقيق ووفرة الأدلة لربط السبب بالنتيجة وإرجاع الحوادث إلى عواملها الأصلية وتحليلها ، فالاتجاهات الحديثة فى تدريس التاريخ تؤكد على ضرورة اكتساب المتعلم التفكير الناقد ، والتمييز بين الحقيقة والرأى ، ورؤية الأحداث التاريخية من منظور مختلف .

ولقد أوصى العديد من خبراء المناهج وطرق التدريس ، بضرورة عرض المحتوى الدراسى لمادة التاريخ بطريقة مشوقة وفعالة بحيث يشعر فيها التلاميذ بأهميتها فى حياتهم ، وذلك من خلال ربط المحتوى الدراسى بالأحداث الجارية والقضايا المعاصرة التى نعيشها الآن ، واستخدام أساليب تدريسية غير تقليدية قائمة على الحوار والمناقشة ، وربط الأحداث

التاريخية بالمواقف والأحداث الجارية والمعاصرة التى يعيشها التلاميذ ، وذلك لإثراء العملية التعليمية وإسهامها فى تنمية الوعى بالقضايا المعاصرة ، وضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة واثناء الخدمة على كيفية ربط الأحداث التاريخية بالقضايا والأحداث المعاصرة أثناء تدريسهم .

دورمناهج التاريخ في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر :

تتضمن مناهج التاريخ في مراحل التعليم المختلفة العديد من القضايا السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والبيئية، والتي تبرز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع من حقبة تاريخية إلى أخري ؛ لهذا فهي تعد ميدانا خصبا ، ويمكن من خلالها تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواء مع ما يتفق معه أو مع ما يختلف معه من هذا التراث التاريخي. ، ولقد أبرزت بعض الدراسات و الأبحاث السابقة الدور الذي يمكن أن يقدمه محتوى مناهج التاريخ لتنمية مهارات التعايش مع الآخر ويمكن تلخيصه فيما يلي:

١- يقدم محتوى مناهج التاريخ نماذج من تعدد ثقافات الشعوب، وتعدد الديانات في المجتمع الواحد ومدى اختلافها عبر عصور التاريخ، وكيفية تعايش أفراد هذه الشعوب على الرغم من اختلافهم .

٢- يتضمن محتوى مناهج التاريخ نماذج مشرفه لشخصيات تاريخية، ومؤسسات، ومنظمات كان لها دورا في حل الصراعات بطريقة سلمية.ً

٣- تحتوي مناهج التاريخ على عديد من موضوعات التعايش مع الآخر من بينها (التفاهم الدولي- السلام العالمي -حقوق الإنسان-المواطنة-التربية المدنية، وغيرها.(الجيزاوى وعمر، ٢٠١٩ ، ٤٧٩)

ومن أهم الدراسات والأبحاث السابقة والتى اهتمت بضرورة تنمية قيم التسامح وقبول الآخر بشكل عام و في مادة التاريخ بشكل خاص فى جميع مراحل التعليم المختلفة :-

فلقد توصلت دراسة **(Robert Carbines & other,2006)** بضرورة إدماج مفاهيم وقيم التسامح فى برامج التعليم المدرسى في استراليا و تضمين قيم التسامح فى برامج اعداد المعلم .

كما هدفت دراسة **(Caliskan & Saglam , 2012)** الى تنمية الميل الى التسامح لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في تركيا ، ولقد نتج عن هذه الدراسة التوصل الى ان تلاميذ المدارس الابتدائية لديهم ميل كبير الى قيم التسامح اكثر من الطلاب في المراحل الدراسية الأعلى ، وان التلاميذ الاناث اكثر تسامحا نسبيا من الذكور ، وان الميل الى التسامح ينخفض مع وصول الطلاب الى مراحل دراسية أعلى .

كما هدفت دراسة **(عسيرى ، ٢٠١٧)** إلى التعرف على "دور وسائل الاتصال المعلوماتية في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطالب الجامعي ، ولقد اقترحت الدراسة بناء على ما توصلت اليه من نتائج بـــــ:-

١- ضرورة إجراء العديد من الدراسات المسحية على شرائح متعددة من طلاب المرحلة الجامعية وفق متغيرات أخرى للكشف عن دور وسائل التواصل المعلوماتي في تنمية قيم التسامح مع الآخر.

٢- إجراء دراسات تحليل محتوى لمقررات الدراسات الإجتماعية على مختلف المراحل التعليمية المختلفة ، بقصد التعرف على جوانب النقص في القيم الإجتماعية والفكرية والوطنية .

٣- إجراء العديد من الورش التدريبية للطالب الجامعي للتعرف على تطبيقات وسائل التواصل المعلوماتي وسبل الاستفادة منها في مجال التعليم الجامعي وبناء الاتجاهات وتنمية قيم التعايش والمواطنة.

٤- طرح مقررات اختيارية للدراسات الإجتماعية كالعلوم الإجتماعية أو التعايش والتسامح أو فن التعامل مع الآخر أو العلم التطوعي كمقررات أو أنشطة اختيارية في المراحل الجامعية.

كما استهدفت دراسة **(فايد ، ٢٠١٩)** قياس أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ولتحقيق هدف البحث تم أعداد كلا من اختبار مواقف لقياس قيم قبول الآخر واختبارا لمهارات حل المشكلات ، وقد توصلت نتائج إلي وجود أثر التدريس باستخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

كما هدفت دراسة **(المنياوى ، ٢٠١٩)** الى التعرّف على فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص الرقمية في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ولقد توصلت نتائج الدراسة وجود أثر فعّال للبرنامج القائم على القصص الرقمية في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر، . لذلك أوصت الباحثة بضرورة تنمية قيم التسامح وقبول الآخر خلال تدريس الدراسات الإجتماعية.

وهدفت دراسة **(الجيزاوى وعمر ، ٢٠١٩)** إلى معرفة أثر وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامى على تنمية مهارات التواصل الإجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث، ، واشتمل البحث على الأدوات الآتية (مقياس مهارات التواصل الإجتماعي ، ومقياس مهارات التسامح، واختبار مواقف للتعايش مع الآخر) . وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية الوحدة المقترحة باستخدام ثلاث أدوات من أدوات الجيل الثانى للويب ، وهى (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك) فى تنمية مهارات التواصل وقيم التسامح والتعايش مع الأخر لدى عينة الدراسة .

كما هدفت دراسة **(المقحم ، ٢٠١٩)** إلى التعرف على معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر فى مقرر الدراسات الإجتماعية والوطنية فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ودرجة توافر هذه المعايير في الكتاب المقرر ووضع تصور مقترح لتعزيزها , ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفى المسحى للكشف عن آراء المعلمين حول درجة

توافر معايير أبعاد قيم االتسامح والتعايش مع الآخر فى المقرر, وتم بناء قائمة بمعايير أبعاد قيم االتسامح والتعايش مع الآخر ووهي : البعد الديني، والسياسي، والفكري، والإجتماعى، والاقتصادى ، وتم تطوير القائمة إلى إستبانة تم توزيعها على (١١٦) معلماً وهم من شملتهم الدراسة, وقد كشفت النتائج عن وجود تباين في درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المقرر وحصلت الأبعاد الثلاثة: الدينى والسياسى والاقتصادى على درجة متوسطة, والبعدان: الفكرى والإجتماعى على درجة منخفضة, وكان أعلاها البعد الدينى يليه البعد السياسى ثم الاقتصادى ثم الفكرى فالإجتماعى .

هدفت دراسة **(Jackson , 2019)** الى الكشف عن دور منهج التربية المدنية القائم على التربية من اجل المواطنة على المستويات العالمية والوطنية والمحلية فى تنمية قيم التعايش مع الآخرين لدى الطلاب ، ولقد اسفرت نتائج الدراسة على ضرورة تنمية القيم واهمها قيمة التعايش مع الآخرين وتفهمهم واحترامهم ، كما تساعد مادة التربية المدنية كمادة دراسية على تعليم الطلاب والمتعلمين كيفية التعايش مع الآخرين على الرغم من اختلافهم .

كما هدفت دراسة **(معبد وآخرون ، ٢٠٢٠)** إلى تضمين أبعاد الوحدة الوطنية بمحتوى منهج الدراسات الإجتماعية للصف الثاني الإعدادي وتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، ولقد تم إعداد وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى عينة البحث .

ولقد توصلت دراسة **(Lesinco, 2020)** والتى كانت تهدف الى دمج قيم التسامح فى المناهج التعليمية الفرنسية فى المدرسة ، فلقد خرجت الدراسة ببعض النتائج منها : ضرورة ادخال قيمة التسامح من خلال المناهج الدراسية والتى تدرس داخل المدرسة ، كما ان ذلك يتطلب بضرورة اعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة لمدهم بالممارسات التدريسية الهامة لتعزيز قيم التسامح لدى المتعلمين ، كما ضرورة العمل لرفع كفاءة المعلمين التدريسية لغرس قيم التسامح من خلال ما يسمى بالذكاء العاطفى ، كما اوصى الباحث بضرورة ادماج قيم التسامح فى مجموعة تخصصات من المواد الدراسية مثل (

اللغات، والأدب ، والفلسفة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، ....) ، كما اوصى الباحث بضرورة تدريب المعلمين على العمل فى فصل دراسى متعدد الثقافات لتعليم الطلاب المهاجرين، وضرورة تدريب المعلمين على مجموعة من الأنشطة اللاصفية او خارج الفصل الدراسى مثل المسابقات الثقافية ، والأنشطة التطوعية وتنمية الهوايات لدى المتعلمين .

كما هدفت دراسة **(المرى ، ٢٠٢١)** إلى الكشف عن مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر؛ حيث تبنت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت إجراءاتها في: بناء قائمة لقيم التسامح والتعايش مع الآخر الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية ، وتمثلت فى خمسة مجالات رئيسة لهذه القيم، (الإجتماعية – الفكرية – الاقتصادية- السياسية- الدينية) ، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات ومقترحات في ضوء النتائج التى توصلت اليها ، منها : ضرورة التوازن بين مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في تضمينها بمحتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية في الصفوف الثلاثة وذلك من خلال إضافة موضوعات وقضايا تاريخية وجغرافية ووطنية تعكس قيم التسامح والتعايش بنسب متوازنة، وبخاصة تلك القيم التي لم يرد ذكرها في محتوى الكتب بشكل عام .

هدفت دراسة **(ابراهيم ، ٢٠٢١)** الى اعداد برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة، وللتعرف على فعاليته فى تنمية الحس التاريخى وبعض قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ، ولقد اوصت الباحثة بناء على النتائج التى توصلت اليها بضرورة التوسع فى استخدام العقول الخمسة فى برامج اعداد المعلم ، وادراجها فى كتاب دليل المعلم لمادة الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الاعدادية .

هدفت دراسة **(Sufanti, et al., 2021)** الى التعرف على تصورات المعلمين حول دور القصة القصيرة فى تنمية وتعزيز قيمة التسامح لدى المتعلمين فى المرحلة الثانوية، ولقد توصلت نتائج الدراسة الى ان القصة القصيرة تساهم فى تعزيز وغرس قيم

التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث انها تحتوى على الكثير من المعلومات المعرفية بطريقة محددة ومركزة .

كما هدفت دراسة (**يوسف ، ٢٠٢٢**) الى الكشف عن فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ، وقد تم إعداد اختبار مواقف لقياس قيم التسامح لدى التلاميذ ، وكذلك اختبار مواقف لقياس قيم التعايش مع الاخر في وحدتي **"السياحة" و"ظهور الاسلام** "بمنهج الدراسات الإجتماعية بالصف الخامس الابتدائى، **ولقد أكد البحث على** فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

كما هدفت دراسة (**القرنى والكلثم ، ٢٠٢٢**) إلى كشف عن درجة تضمين كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتي التسامح، والتعايش مع الآخرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي (تحليل المحتوى) وتم تحليل محتوي كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية، وتكونت عينة الدراسة من كافة كتب الدراسات الإسلامية في مرحلة الصفوف الأولية وعددها ثلاثة كتب يحتوى كل كتاب على مقررين (التوحيد، والفقه) بإجمالي ست مقررات في ستة فصول دراسية، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل محتوى باعتماد الجملة كوحدة التحليل، واستخدمت الدراسة التكرارات، والنسب المئوية، ولقد توصلت الدراسة إلى: أن درجة تضمين مؤشرات قيمة التعايش في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية متفاوتة بين المقررات الست.

كما هدفت دراسة **(صالح ، ٢٠٢٣)** إلى الكشف عن أثر وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولقد أوصت الدراسة بناء على النتائج التى توصلت اليها الى ضرورة تضمين برامج تدريب معلمى الدراسات الإجتماعية برامج حول مداخل تشجع التلاميذ على التعايش، وتقبل الإختلاف.

كما أوصت كلا من **(العنزى والمطرودى ، ٢٠٢٣)** والتى كانت تهدف فى التعرف على دور المدرسة الثانوية فى تعزيز قيم التسامح لدى طالبتها ، بضرورة تفعيل دور مجالس الطلبة والأندية الطلابية فى تأكيد مبادئ التسامح واحترام الرأى الآخر ، وضرورة التعاون بين المؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدنى فى غرس قيم التسامح ، وضرورة عقد دورات وبرامج تأهيلية للمعلمين حول قيم التسامح والحوار ، وضرورة ايراد قصص من الهدى النبوى فى المناهج التعليمية ، حيث يسهم ذلك الى حد كبير فى ترسيخ قيم التسامح فى نفوس المتعلمين فكرا وسلوكا ، وان يفسر القصص القرآنى والسيرة النبوية بطريقة ايجابية متسامحة مما يدل على سعة التسامح الحقيقى فى الدين الاسلامى .

معوقات نشر قيم التسامح وقبول الآخر :

ان فكرة نشر مفهوم وقيمة التسامح بين الناس قد يقابلها مجموعة من المعوقات التى قد تعوق فكرة نشرها بين الناس ، ومن هذه المعوقات :-

١- التأثير السلبى لوسائل الاعلام ومواقع التواصل على العلاقات الإنسانية وغياب المصداقية فى كثير من البرامج فى وسائل الاعلام .

٢- غياب الأنشطة والفعاليات فى المدارس والتى تهدف الى تنمية قيم التسامح وتعزز التعاون والعمل الجماعى بين المتعلمين.

٣- تراجع دور الأسرة فى تربية الأبناء .

٤- قلة الندوات والمحاضرات المدرسية التى تعزز قيم التسامح .

٥- قلة الموضوعات الدراسية التى تناقش القضايا الدينية والاجتماعية .

٦- افتقار المناهج الدراسية لدروس تحث على التسامح .

٧- ندرة المواضيع الدراسية التى تناقش الآخر ، وتقبله الحوار معه ، وطريقة فى المناهج الدراسية .

٨- قلة الدورات المقدمة للمعلمين التى تهتم باكتساب قيم التسامح ، والتعامل بها ، واهمية تعليمها للمتعلمين.

٩- ضعف دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز قيم التسامح .

١٠- قلة برامج التوجيه والارشاد الأخلاقى داخل المدرسة .

١١- قلة وعى المعلمين بأهمية دورهم فى تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

(العنزى والمطرودى ، ٢٠٢٣، ١٤٤٠)

ويرى كلا من (الجيزاوى وعمر ، ٢٠١٩) أن قيم التسامح تعني ممارسة الفرد سلوكيات تجعله قادرا على العيش مع الآخرين في سلام ، ويتطلب ذلك منه تقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها، والإقرار بأحقية أصحابها في ممارستهم لكافة حقوقهم في المجتمع ، وقد يكون هؤلاء الآخرون أجانب مختلفين في الأصل أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو من أبناء الوطن الواحد لكنهم مختلفون في الرأي والفكر والدين والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة والمستوى الاقتصادى والإجتماعى ، كما قد يكون هذا الآخر انسانا أو فكرا أو رأى ، ويتم التعبير عن هذا التقبل فى شكل الاعتقاد أو الاقتناع بأحقية هذا الآخر فى الوجود ، وأحقيته فى ممارسة كل معتقداته ورأية بحرية تامة .

وبناء على ما سبق ، فلقد توصى الباحثة بمجموعة من التوصيات ، أهمها :-

١- ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام ، ومقرر التاريخ بشكل خاص ، بالمزيد من القيم والمواقف التاريخية والانسانية التى تدعو الى التسامح وقبول الآخر .

٢- إجراء المزيد من الابحاث والدراسات التربوية والتى تهتم بتنمية قيم التسامح .

٣- الاهتمام بضرورة تضمين برامج اعداد المعلمين لبرامج لتدريبهم على الممارسات التدريسية التى تسهم فى نشر وتعلم لقيم التسامح وقبول الآخر .

٤- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لنشر وتعزيز قيم التسامح بين المتعلمين داخل وخارج أسوار المدرسة .

٥- ضرورة توافر برامج تربوية وموجهة للتلاميذ للعمل على اكسابهم وترسيخ قيم التسامح لديهم .

٦- عقد مسابقات وبرامج ثقافية وتوعوية لاكساب التلاميذ قيم التسامح وقبول الآخر والتعايش معه .

٧- الإستعانة بالأخصائيين النفسين والاجتماعيين فى المدارس والادارات التعليمية لعقد المزيد من الندوات الثقافية والتوعوية للتلاميذ فى جميع المراحل

سادسا : منهج البحث :-

استخدمت الباحثة كلا من المنهج الوصفى والمنهج التجريبى في البحث

المنهج الوصفى :- استخدمت الباحثة المنهج الوصفى من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث السابقة الخاصة بنظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى، وفى إعداد قائمة بقيم التسامح وقبول الآخر، وفى بناء اختبار المواقف لقيم التسامح وقبول الآخر(أدوات البحث).

المنهج التجريبى :- استخدمت الباحثة المنهج التجريبى في تطبيق اختبار المواقف لقيم التسامح وقبول الآخر قبليا ، وتنفيذ الدراسة الميدانية على عينة البحث ، وفى تطبيق الوحدة المقترحة ، وفى تطبيق اختبار المواقف تطبيقا بعديا .

سابعا : فروض البحث :-

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وذلك في نتائج التطبيق القبلي لاختبار المواقف لقيم التسامح وقبول الاخر .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والتي درست الوحدة القائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى ، وبين المجموعة الضابطة، وذلك في نتائج التطبيق البعدي لاختبار المواقف لصالح المجموعة التجريبية .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ، والتي درست باستخدام الوحدة القائمة على نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى ، وبين المجموعة الضابطة، وذلك في كل بعد من أبعاد قيم التسامح الأربعة وهى (الدينى – السياسى – الاخلاقى – الاجتماعى) ، كل قيمة على حدة فى نتائج التطبيق البعدى لاختبار المواقف لقيم التسامح وقبول الآخر ، لصالح المجموعة التجريبية .

إجراءات البحث

يتناول هذا الجزء الخطوات التفصيلية لإجراءات البحث التى تبدأ بتحديد قيم التسامح وقبول الآخر اللازمة لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ، واختيار الوحدة الثانية (ظهور الاسلام فى وطننا العربى) ، وإعادة صياغتها، وإعداد كتيب التلميذ ، ثم إعداد دليل المعلم ، وإعداد أدوات البحث المتمثلة فى اختبار المواقف لقيم التسامح وقبول الآخر ، واختيار عينة البحث، وتطبيق الأدوات عليهم قبليا وبعديا ، وذلك لاستخراج النتائج وصولاً إلى التوصيات والمقترحات، ويتضح ذلك من خلال الخطوات التالية :-

١- تحديد قائمة بقيم التسامح وقبول الآخر :

للإجابة عن السؤال البحثى الأول من أسئلة البحث الفرعية وهو:" ما قيم التسامح وقبول الآخر الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ؟ "

[أ]- تحديد الهدف من القائمة:-

تحديد قيم التسامح وقبول الآخر التى يجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى (الصف السادس الإبتدائى) من خلال مادة التاريخ .

[ب]- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة فى إعداد القائمة على البحوث والأدبيات والدراسات السابقة (العربية – الأجنبية) التى تناولت قيم التسامح وقبول الآخر.

[ج]- الصورة المبدئية للقائمة:

وقد تم وضع القائمة فى صورتها المبدئية على شكل استبانة قسمت إلى قسمين، حيث خصص القسم الأيمن لقيم التسامح وقبول الآخر، حيث وضعت المهارات الرئيسية، ويندرج تحتها المهارات الفرعية، وخصص القسم الأيسر لإبداء رأى الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس تخصص تاريخ، حيث طلب منهم وضع علامة (صح) فى أحد الخانات التى قسمت إلى (مناسب وغير مناسب).

[د] - ضبط القائمة :

بعد أن تم التوصل إلى قائمة قيم التسامح وقبول الآخر فى شكلها الأولى ، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس (تخصص التاريخ)

لإبداء آرائهم فيها، والحكم عليها ، وقد اتفق السادة الخبراء على مناسبة هذه القيم لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ، وبالأخص الصف السادس الابتدائى ، والدارسين لمادة علم التاريخ ، وقد اقتصرت بعض التعديلات على : حذف بعض القيم ، وإدراج بعض القيم الفرعية المناسبة لطبيعة مجال تدريس التاريخ ولطبيعة سن الفئة المستهدفة .

[ه]- الصور النهائية للقائمة:

وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة قيم التسامح وقبول الآخر بعد إجراء التعديلات اللازمة عليها فى ضوء آراء السادة المحكمين ، ومن ثم فقد اشتملت القائمة فى صورتها النهائية على: سبعة أبعاد لقيم التسامح رئيسية ، وهى: (التسامح الدينى – الثقافى- السياسى – العلمى - الاخلاقى – الفكرى الإجتماعى) ، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية منها عدة مهارات فرعية.

ولقد اقتصرت حدود البحث:- على أربعة أبعاد لقيم التسامح وهى (الدينى – السياسى – الاخلاقى - الاجتماعى) وذلك لمناسبتها أكثر لطبيعة مادة التاريخ ومناسبتها للمرحلة العمرية والعقلية للمرحلة الاولى من التعليم الأساسى (الصف السادس الابتدائى)

٢- إعادة صياغة الوحدة الدراسية بعنوان (ظهور الإسلام فى وطننا العربى) :-

[أ]- وللإجابة عن السؤال البحثى الثانى من أسئلة البحث ، وهو:" ما التصور المقترح لوحدة في مادة التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى؟

فلقد اختارت الباحثة الوحدة الثانية بعنوان (ظهور الإسلام فى وطننا العربى) المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائى للعام الدراسى ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، لتكون مجالا للدراسة، وذلك لاحتوائهما على عدة موضوعات ومواقف وشخصيات تاريخية تسهم فى تنمية قيم التسامح وقبول الآخر مثل سيرة الرسول محمد ﷺ وتسامحه مع المشركين واليهود بعد غزوة بدر وبعد فتح مكة، واحترامه للأسرى وعدم تعذيبهم او التنكيل بهم ، وعدم التمثيل بجثث القتلى من المشركين ، واحترامه لأصحاب الديانات السماوية الأخرى ، وحبه للصحابة

جميعا فلم يفرق بين صغير وكبير ، فلقد آخى بين المهاجرين والأنصار ، وبين الاسود والابيض ، وبين الغنى والفقير، فلقد كان نبى الرحمة ﷺ ، كما تتناولت الوحدة أيضا شخصيات إسلامية عظيمة أثرت فى حياة الدين الإسلامى وحافظت على مبادئ الدين الاسلامى ونشره للمساواة والرحمة بين الناس كالخلفاء الراشدين (أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب) وأهم أعمالهم وانجازاتهم وتوسعات الدولة الاسلامية فى عهدهم .

وقد تم اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعادة صياغة الوحدة :-

أ. تحديد الأهداف العامة للوحدة .

ب. تحديد محتوى الوحدة المعاد صياغتها .

ج. الخطة الزمنية لدروس الوحدة .

د. إعادة صياغة محتوى الوحدة لكى تسهم في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر .

ه. الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الوحدة المعاد صياغتها .

و. طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لنظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى

ز. الأنشطة التعليمية اللازمة لتدريس الوحدة المعاد صياغتها.

ح. أدوات التقويم اللازمة .

ولقد قامت الباحثة بتحليل محتوى الوحدة الثانية فى كتاب الدراسات الإجتماعية للصف السادس الابتدائى :

[ب]- تتضمنت الوحدة الثانية (ظهور الاسلام فى وطننا العربى) على أربع دروس وهم (سيرة الرسول ﷺ) و(الهجرة الى الحبشة) و (هجرة الرسول وتأسيس الدولة الاسلامية) و (لمحات من حياة الخلفاء الراشدين).

- **تحليل موضوعات الوحدة لتحديد نوع المعرفة:** لكى يكون تحليل الموضوعات صادقا، إلتزمت الباحثة بالتعريفات الأتية:

(١) المعرفة التقريرية :- هى تلك المعرفة التى تضم المفاهيم والقضايا وقيم التسامح وقبول الآخر التى وردت فى اهداف الوحدة ، أى كل ما يشير إلى تفاصيل محددة.

(٢) المعرفة الإجرائية، وهى المعرفة التى تتعلق بإكتساب المعلومات من خلال أداء المهام والأنشطة ، وفى ضوءذلك قامت الباحثة بتحديد نوعى المعرفة (التقريرية-الإجرائية) فى الوحدة .

خطوات تحليل المحتوى :-

هدف تحليل المحتوى فى البحث الحالى الى التعرف على مدى توافر قيم التسامح وقبول الآخر فى كتاب الوحدة الثانية (ظهور الاسلام فى وطننا العربى) ، ورصد تكراراتها فى ضوء قائمة قيم التسامح وقبول الآخر والتى تم اعدادها مسبقا من قبل الباحثة .

١- **تحديد وحدة التحليل :-** اتخذت الباحثة الفقرة كوحدة للتحليل ، وذلك لمناسبتها لتحقيق هدف البحث الحالى.

٢- **تحديد فئة التحليل :-** تم استخدام قائمة قيم التسامح وقبول الآخر والتى حددت فى البحث الحالى كفئة تحليل المحتوى .

٣- **أداة التحليل :-** قامت الباحثة بتصميم استمارة لتحليل فقرات الوحدة الثانية الوارد ذكرها فى الكتاب المدرسى ، وجرى جمع البيانات ، ورصد التكرارات لكل قيمة من قيم التسامح وقبول الآخر على حدة .

٤- **- ثبات التحليل:** تم عمل تحليل للمحتوى، ثم إعادة التحليل مرة أخرى، بفاصل زمنى ٣٠ يوما

وللتأكد من ثبات التحليل ، جرى حساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثانى ، ولحساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثانى ، جرى احتساب المعادلة الآتية :-

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وبالتعويض فى المعادلة السابقة كانت النتيجة ، وقد كانت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٩٤٪) وهى نسبة اتفاق عالية.

٥- صدق التحليل: اعتمدت الباحثة على الصدق الذاتى باعتباره احد أساليب قياس الصدق ، وللتحقق من صدق التحليل جرى حساب الصدق الذاتى ، وهو الجذر التربيعى لمعامل الثبات، وقد بلغ معامل الصدق الذاتى لتحليل محتوى الوحدة = (٩٥,.) وهو يمثل درجة عالية من الصدق.

٦- نتائج التحليل :-

العدد الكلى لفقرات الوحدة المراد تحليلها بما يشمل الأسئلة والفقرات الإثرائية عددها (١٦٢) فقرة ، ولقد تمثلت نتائج تحليل الوحدة فى ضوء قائمة قيم التسامح وقبول الآخر والتى قد اعدتها الباحثة مسبقا .

جدول (١)

نتائج تحليل المحتوى للوحدة الدراسية فى ضوء قائمة قيم التسامح وقبول الآخر

أبعاد قيم التسامح وقبول الأخر	عدد الفقرات	التحليل الأول		التحليل الثانى		نسبة الاتفاق
		ت	%	ت	%	
قيم التسامح السياسى		١٩	٪١١	٢٠	٪١٢	
قيم التسامح الدينى		٤٥	٪٢٧	٤٨	٪٢٩	
قيم التسامح الإجتماعى		٤٢	٪٢٥	٤٣	٪٢٦	
قيم التسامح الاخلاقى		١١	٪١	٩	٪٠,٠٥	
المجموع	١٦٢ فقرة	١١٧	٪٦٤	١٢٠	٪٦٧	٪٩٤,٤

يتضح من الجدول السابق ، ان العدد الكلى للفقرات هو ١٦٢ فقرة فى محتوى الوحدة الثانية بما يشمل الأسئلة الواردة فى الوحدة والفقرات الاثرائية داخل الوحدة الدراسية ، ومن نتائج التحليل اتضح ان الفقرات التى تضمنت قيم التسامح وقبول الآخر (١١٧) فقرة فى التحليل الأول ، و (١٢٠) فقرة فى التحليل الثانى ، حيث مثلت نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثانى هو (٩٤,٤٪) وهى نسبة اتفاق مرتفعة تدل على ثبات التحليل .

اما بالنسبة الى قيم التسامح وقبول الآخر ، فقد اتضح الآتى :-

- قيمة التسامح السياسى ، نجد انها توفرت بنسبة (١٢ %) وهى نسبة مقبولة الى حد ما .

- قيمة التسامح الدينى ، نجد انها توفرت بنسبة (٢٩ %) وهى نسبة عالية تفوق ال ٢٥ % ، وهذا يبين الاهتمام بهذ القيمة ونظرا لورودها كثيرا فى الوحدة
- قيمة التسامح الاجتماعى ، نجد انها توفرت بنسبة (٢٦ %) وهى نسبة عالية ايضا .
- اما قيمة التسامح الاخلاقى فلقد وجدت بنسبة (١٪) وهى نسبة متدنية بالفعل على الرغم من اهمية هذه القيمة .
- ومن خلال العرض السابق نجد ان كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى تتوفر به قيم التسامح وقبول الآخر ولكن بنسب متفاوتة ، وقد تكون وردت بالكتاب بشكل ضمنى داخل الفقرات وليس بشكل واضح وصريح .

١. **إعداد كتيب التلميذ فى الوحدة الثانية (ظهور الاسلام فى وطننا العربى) المعاد صياغتها:** وذلك من خلال تقديم مجموعة الإجراءات التى يقوم بها المتعلمين (عينة البحث) عند تعلم دروس الوحدة ؛ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر وفقا لنظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى .

٢. **إعداد دليل المعلم** : تم إعداد دليل للمعلم لكى يسترشد به المعلم أثناء التدريس بإستخدام الوحدة المعاد صياغتها ، وذلك لتنمية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، وفقا لنظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى وما يتفق معها من استراتيجيات وطرق تدريس مناسبة لطبيعة النظرية ، وتضمن الدليل ما يلي:

الهدف من الدليل:

* تقديم للوحدة الثانية بعد إعادة صياغتها بما يتناسب وفقا لنظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى، وذلك لمساعدة المعلم على تدريس الدروس التى تتضمنها الوحدة الثانية (ظهور الاسلام فى وطننا العربى) وذلك لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى .

محتوى الدليل: يحتوى الدليل على :-

١- نبذة عن نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى وأهميتها وأهم الاستراتيجيات وطرق التدريس القائمة عليها.
٢- كما يحتوى الدليل على نبذة عن قيم التسامح وقبول الآخر وأهميتها لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى
٣- فلسفة الدليل وأسسه
٤- أهمية الدليل
٥- توجيهات وإرشادات للمعلم يجب إتباعها عند تدريس الوحدة المعاد صياغتها وفقا لنظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى ، وذلك لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى.
٦- الأهداف العامة للوحدة الثانية (ظهور الاسلام فى وطننا العربى) ، الأهداف الإجرائية لكل درس ، تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية المتضمنة فى موضوعات الوحدة
٧- التوزيع الزمنى لدروس الوحدة المعاد صياغتها ، الوسائل والأنشطة التعليمية، أساليب التقويم، ادخال قراءات وانشطة اثرائية للتلميذ.

إعداد أدوات البحث: ولقد تمثلت أدوات البحث فى:

١- إعداد اختبار مواقف لتقويم مدى اكتساب التلاميذ لقيم التسامح وقبول الآخر .

ولقد تم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

[أ] الهدف من الاختبار: قياس فاعلية الوحدة المعاد صياغتها فى تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ، وذلك من خلال إجاباتهم عن مفردات الاختبار التي تنطوي على ثلاثة أبعاد للقيمة وهى : **(** قبول القيمة – موقف محايد من القيمة – رفض القيمة)

[ب] صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة عبارات الاختبار في شكل مواقف حياتية ، وتحت كل موقف ثلاثة استجابات في هيئة جمل تتضمن اما (الموافقة على القيمة – موقف محايد تجاه القيمة – رفض القيمة) وقد بلغ عدد عبارات الاختبار في صورته الأولية (٣٠) عبارة .

[ج] صدق الاختبار: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس (تخصص تاريخ) ، بهدف التعرف على

مدى وضوح عبارات الاختبار ودقة صياغتها، وملاءمتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ، ومدى انتماء كل عبارة للقيمة التى تندرج تحتها ، ومدى وضوح تعليمات الاختبار للتلاميذ .

[د] التجريب الاستطلاعي للاختبار: طبق الاختبار في صورته الأولية على نفس المجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة خالد بن الوليد بإدارة الشروق التعليمية ، وتم تطبيقه مرة أخرى بعد مضى أسبوعين تقريبا و ذلك لحساب:

* **زمن الاختبار** : اتضح من خلال التجريب الاستطلاعي للاختبار أن الزمن المناسب لانتهاء جميع التلاميذ من الإجابة عن مفردات الاختبار هو ساعة اى بمعدل (٦٠) دقيقة .
* **ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكان ٠ر٩١ مما يدل على أن الاختبار له درجة عالية من الثبات.

[ه]- الصور النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صلاحية الاختبار وعرضه على مجموعة السادة الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس (تخصص تاريخ) ، تم تعديله فى ضوء التعديلات المقترحة منهم , فلقد جاء الاختبار فى صورته النهائية على النحو التالي:

- تم حذف العبارات والمواقف غير المناسبة سواء للمرحلة العمرية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى .
- تم حذف العبارات والمواقف غير المناسبة لقيم التسامح وقبول الآخر .
- تكون الاختبار فى شكله النهائى من ٢٠ مفردة (عبارة أو موقف) موزعة على أربعة قيم رئيسة للتسامح وقبول الآخر ، ويندرج تحت كل قيمة رئيسية أربعة أسئلة ، والدرجة الكلية للاختبار من ٦٠ درجة

جدول (٢)

القيمة	الأسئلة التى تشتمل على القيمة	عدد الأسئلة	الوزن النسبى
قيم التسامح السياسى	٥ – ١٠ – ١٦ – ١٣ – ١٤	٥	٢٥٪
قيم التسامح الدينى	٦ – ١١ – ١٧ – ١٩ – ٧	٥	٢٥٪
قيم التسامح الإجتماعى	٢- ٣ – ٨ – ١٢ – ٢٠	٥	٢٥٪
قيم التسامح الاخلاقى	١ – ٤ – ٩ – ١٥ – ١٨	٥	٢٥٪
المجموع		٢٠ سؤال	١٠٠٪

التجربة الميدانية ونتائجها:

الهدف من تجربة البحث:

يهدف إجراء تجربة البحث إلى قياس فاعلية وحدة فى التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى

التصميم التجريبى للبحث:

استخدم هذا البحث بالتصميم التجريبى الذى يتضمن مجموعتين إحداهما : تجريبية تدرس الوحدة القائمة على استخدام بعض استراتيجيات وطرق تدريس نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى ، والآخرى ضابطة تدرس الوحدة بالطريقة التقليدية.

ج- زمن إجراء التجربة:

استغرق زمن تطبيق الوحدة القائمة على استخدام بعض استراتيجيات وطرق التدريس نظرية التعليم الاجتماعى الوجدانى من مقرر مادة التاريخ من **١٢/١٠/٢٠٢٤ إلى٧ /١١/ ٢٠٢٤** وذلك بواقع حصتين أسبوعياً.

مجموعة البحث:

تم اختيار عينة البحث من مدرسة المدينة الابتدائية بإدارة غرب القاهرة ، وشملت مجموعة البحث (٨٠) تلميذ وتلميذة ، تم تقسيمهم إلى (٤٠) تلميذ وتلميذة كمجموعة ضابطة، (٤٠) تلميذ وتلميذة كمجموعة تجريبية.

التطبيق القبلى لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث (اختبار المواقف قيم التسامح وقبول الآخر) على كلا من المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، والجدول التالى رقم (٣) ، يوضح نتائج التطبيق القبلى.

قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس قيم التسامح وقبول الآخر

- التكافؤ في قيم التسامح وقبول الآخر : تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لقيم التسامح وقبول الآخر فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:-

جدول (٣)

قيم التسامح وقبول الآخر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدينى	١١,٥٠٠	١,٢١١	٠,٥٩	غير دالة
	١١,٣٤٥	١,٣٧٠		
الإجتماعى	١١,٧٠٠	١,٢٠٨	٠,٥٩	غير دالة
	١١,٩٣٣	١,٣٨٨		
السياسى	١١,٩٠٠	١,٢٩٦	٠,٧٨	غير دالة
	١٢,١٦٧	١,٣٤١		
الأخلاقى	١٢,٠٦٧	٠,٩٨٠	٠,٤٩	غير دالة
	١٢,٢٠٠	١,١٢٦		
على المستوى الكلى	٣٥,٦٦٧	٢,٦٨٢	٠,٨٨	غير دالة
	٣٦,٣٠٠	٢,٩١٤		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لقيم التسامح وقبول الاخر، وهو ما يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر

وهذا يجيب على الفرض البحثى الاول والذى نصه : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وذلك في نتائج التطبيق القبلي لاختبار المواقف لقيم التسامح وقبول الاخر .

تدريس الوحدة القائمة على نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر:

قبل إجراء التجربة التقت الباحثة بمعلمة الفصل لتوضيح الغرض من البحث وأهمية نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى واستراتيجيتها وطرق تدريسها فى تدريس التاريخ للتلاميذ فى المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ، وإجراءات التدريس اللازمة ، مع تزويد المعلمة بدليل المعلم لتسترشد به فى عملية التدريس،

وقد قامت المدرسة بشرح الوحدة مع قيام الباحثة بمتابعتها لمدة ثمانية أسابيع بواقع حصتين اسبوعياً، والالتزم بالوقت المحدد لتدريس الوحدتين للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

استعانت المعلمة فى تدريسها للوحدة المعاد صياغتها بالاستراتيجيات التدريسية التى تتناسب مع طبيعة التعلم الإجتماعى الوجدانى ، ومن هذه الاستراتيجيات :-

١- استراتيجية " فكر – زاوج – شارك "

٢- استراتيجية العصف الذهنى

٣- استراتيجية التدريس التبادلى

٤- استراتيجية الاستقصاء التعاونى

٥- استراتيجية التنافس بين المجموعات

وهى من استراتيجيات التعلم النشط والتى تهدف الى زيادة مشاركة المتعلمين في التفاعلات داخل الفصل الدراسى ، وزياده الدافعية نحو التعلم لدى المتعلمين ، كما تهدف الى تثبيت المعرفة وبقاء أثر التعلم لدى التلاميذ ، وتنمية الثقة بالنفس ، وتنمية مهارات التفكير الفردي والجماعي. ، كما انها تساعد التلاميذ على توليد أكبر عدد من الأفكار، كما أنها من الإستراتيجيات التدريسية التى تقوم على الحوار المتبادل بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ بعضهم البعض ، كما انها تسهم فى اندماج التلاميذ فى الأنشطة الصفية من خلال المجموعات التعاونية .

كما استعانت المعلمة أيضا بالعديد من الاستراتيجيات مثل (لعب الأدوار ، العصف الذهنى ، عرض القصص ، المناقشات الإجتماعية ، ووضع الأهداف ، التمثيل المسرحى ، اللعب الحر والموجه ، والمناظرة) مما كان له أثر كبير على رد الفعل من التلاميذ .

٤- **<u>التطبيق البعدى لأدوات البحث:</u> للإجابة عن هذا السؤال البحثى الثالث :-** ونصه "ما فاعلية وحدة في مادة التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

تم إتخاذ الخطوات التالية :- تم إعادة تطبيق أدوات البحث المتمثلة فى (اختبار المواقف لقيم التسامح وقبول الآخر) بعدياً على كلا من المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وقد تم اجراء تطبيق الاختبار ، وتصحيحه وتحليل البيانات إحصائياً.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

وفيما يلى عرض لأهم النتائج التى تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحتها، ولقد تمثلت النتائج فى النقاط التالية :-

٤- ينص الفرض البحثى الثانى للدراسة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والتي درست الوحدة القائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى ، وبين المجموعة الضابطة، وذلك في نتائج التطبيق البعدي لاختبار المواقف لصالح المجموعة التجريبية ." ، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) وحجم التأثير لدرجات تلاميذ كلا من المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبارالمواقف لقيم التسامح وقبول الآخر.

١- وللتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لقيم التسامح وقبول الآخر من خلال استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لقيم التسامح وقبول الآخر ، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قيم التسامح وقبول الآخر

جدول (٤)

قيم التسامح وقبول الآخر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" ودلالتها	حجم التأثير
الدينى	١٣,١٠٠	١,٣٣٢	٢٩,٠٠٢	٠,٩٥
	٢٧,١٥٦	٢,٥٨٩		
الإجتماعى	١٢,٠٠٠	١,٢٣٢	٢٨,٠٣٤	٠,٩٣
	٢٦,١٦٧	٢,٤٧٩		
السياسى	١٢,٣٦٧	١,٥٦٤	٢٠,٥١١	٠,٨٨
	٢٥,٥٦٧	٣,١٥٩		
الأخلاقى	١٢,٤٣٣	١,١٦٥	٢٤,٥٩٩	٠,٩١
	٢٦,٠٦٧	٢,٨٠٣		
على المستوى الكلى	٣٦,٨٠٠	٣,١٩٩	٢٩,٩٢١	٠,٩٤
	٧٧,٨٠٠	٦,٧٨٩		

بالنظر الى الجدول السابق :-

- وبمقارنة درجات كل بعد من أبعاد قيم التسامح ، وللمقارنة بين درجات أبعاد كل قيمة من قيم التسامح فى كلا من الاختبار القبلى والاختبار البعدى ، نجد ان بعد التسامح الدينى نجد ان المتوسط الحسابى فى الاختبار القبلى كان (١٣,١٠٠) وفى حين كان المتوسط الحسابى للتسامح الدينى فى الاختبار البعدى كان (٢٧,١٥٦) وبالكشف عن قيمة ت لحساب الفرق بين التطبيقين نجد انها هى (٢٩,٠٠٢) فنجد انها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ .
- وبالنظر الى بعد التسامح الاجتماعى نجد ان المتوسط الحسابى فى الاختبار القبلى كان (١٢,٠٠٠) وفى حين كان المتوسط الحسابى للتسامح الدينى فى الاختبار البعدى كان (٢٦,١٦٧) وبالكشف عن قيمة ت لحساب الفرق بين التطبيقين نجد انها هى (٢٨,٠٣٤) فنجد انها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ .
- وبالنظر الى بعد التسامح السياسى نجد ان المتوسط الحسابى فى الاختبار القبلى كان (١٢,٣٦٧) وفى حين كان المتوسط الحسابى للتسامح الدينى فى الاختبار البعدى كان (٢٥,٥٦٧) وبالكشف عن قيمة ت لحساب الفرق بين التطبيقين نجد انها هى (٢٠,٥١١) فنجد انها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ .
- وبالنظر الى بعد التسامح الأخلاقى نجد ان المتوسط الحسابى فى الاختبار القبلى كان (١٢,٤٣٣) وفى حين كان المتوسط الحسابى للتسامح الدينى فى الاختبار البعدى كان (٢٦,٠٦٧) وبالكشف عن قيمة ت لحساب الفرق بين التطبيقين نجد انها هى (٢٤,٥٩٩) فنجد انها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

كما يتضح أيضا من الجدول السابق أنه:

أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات كلا من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي قيم التسامح والتعايش مع الآخر (فى المجموع الكلى) ، لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبير، وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات التى أجريت في هذا المجال ومنها : دراسة (Martinsone,

(B.&Vilcina,S.,2017) ودراسة (Caliskan& Saglam,2012) ، ودراسة (الجيزاوى وعمر ، ٢٠١٩) ، ودراسة (يوسف ، ٢٠٢٢) ، ودراسة (معبد وآخرون ، ٢٠٢٠)

٣- ولحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقيم التسامح والتعايش مع الآخر تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في كلا من القياسين القبلي والبعدي لقيم التسامح والتعايش مع الآخر فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كلا من القياسين القبلي والبعدي لقيم التسامح والتعايش مع الآخر

قيم التسامح وقبول مع الآخر	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة "ت" ودلالتها	حجم التأثير
الدينى	قبلي	١٢,١٠٠	١,٣٣٢	١٤,٢١٣	٣,١٩٠	٢٦,٢٠٠	٠,٩٧
	بعدي	٢٧,١٥٦	٢,٥٨٩				
الإجتماعى	قبلي	١١,٩٣٣	١,٣٨٨	١٤,٢٣٣	٣,٠٩٣	٢٥,٢٠٨	٠,٩٦
	بعدي	٢٦,١٦٧	٢,٤٧٩				
السياسى	قبلي	١٢,١٦٧	١,٣٤١	١٣,٤٠٠	٣,٧٢٩	١٩,٦٨٤	٠,٩٣
	بعدي	٢٥,٥٦٧	٣,١٥٩				
الأخلاقى	قبلي	١٢,٢٠٠	١,١٢٦	١٣,٨٦٧	٣,٤٢١	٢٢,١٩٩	٠,٩٤
	بعدي	٢٦,٠٦٧	٢,٨٠٣				
على المستوى الكلى	قبلي	٣٦,٣٠٠	٢,٩١٤	٤١,٥٠٠	٨,١٧	٢٦,٦٨٩	٠,٩٦
	بعدي	٧٧,٨٠٠	٦,٧٨٩				

يتضح من الجدول السابق أنه : توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كلا من القياسين القبلي والبعدي لقيم التسامح و التعايش مع الآخر ، لصالح القياس البعدي، وكان حجم التأثير كبير، ومما سبق تتأكد فاعلية وحدة في مادة التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح والتعايش

مع الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى مما يجيب على السؤال الفرضى الثالث.

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات التى أجريت في هذا المجال ومنها: دراسة (الجيزاوى وعمر ، ٢٠١٩) ، ودراسة (المقحم ، ٢٠١٩) ، ودراسة (غنايم ، ٢٠٢١)، دراسة (يوسف، ٢٠٢٢)، دراسة (صالح ، ٢٠٢٣)

ويمكن تفسير تلك النتائج فيما يلى:

- فاعلية وحدة فى التاريخ قائمة على نظرية التعلم الإجتماعى الوجدانى لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى ، وترجع الباحثة ذلك إلى:

١) طبيعة الاستراتيجيات وطرق التدريس القائمة على نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى ، حيث تعتمد هذه الاستراتيجيات التدريسية على مدى تعاون التلاميذ بعضهم البعض ، والعمل من خلال بعض طرق التدريس القائمة على استراتيجية التعلم التعاونى ، واستراتيجية التدريس التبادلى ، واستراتيجية " فكر – زاوج – شارك "

٢) طبيعة قيم التسامح وقبول الآخر ، التى تتيح فرصة للمتعلمين للتواصل فيما بينهم ، والحوار والمناقشة ، والعصف الذهنى، واستخدام استراتيجيات تدريس كالقصة ولعب الأدوار والأحداث الجارية وغيرها .

٣) طبيعة مادة التاريخ ، فهى تركز فى دراستها على دراسة وتناول الأحداث السياسية والتاريخية على الساحة المحلية والاقليمية والدولية ، والأحداث الجارية ، مما يجعل من مادة التاريخ مادة ترتبط بالقضايا والمشكلات المرتبطة بالحياة الواقعية، وتكون ذات اهتمام مشترك من المتعلمين ، والتى تحفزهم وتتحدى عقولهم وتزيد من دافعيتهم للتعلم، وتنمى لديهم مهارات أساسية كمهارات التفكير التاريخى والتخيل التاريخى ومهارات التفكير الناقد.

٤) توافر بيئة تعلم إيجابية داخل الصف الدراسى ، والتى قامت على العلاقات الإيجابية بين المعلم والتلاميذ، بحيث يشعر المتعلمين فيها بالأمان والتواصل بفاعلية مع زملائهم ، وإبداء الرأى واحترام الرأى الآخر .

٥) تدريب المتعلمين على التعاون من خلال عملية التدريس داخل الفصل ، وتبادل الرأي والرأى الآخر، والاستماع والتواصل الفعال مع الآخرين ، وتقبل الاختلافات فى الرأى .

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى توصل اليها البحث ، وما تم استخلاصه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية :

١- تدريب الطالب المعلم في كليات التربية على القيام بإعداد دروس فى مادة التاريخ بشكل خاص ومادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام ، بإستخدام طرق تدريس مختلفة لتنمية فيم التسامح وقبول الآخر لدى المتعلمين .

٢- اعداد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على اعداد الدروس فى مجال تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية ، باستخدام طرق واستراتيجيات التدريس القائمة على نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى .

٣- تشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة ، والتى تتطلب عمل التلاميذ في جماعات تعاونية لخلق روح التعاون بينهم وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة .

٤- الاهتمام بتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى المتعلمين من خلال تدريس التاريخ.

٥- تزويد مكتبة المدرسة والفصل الدراسى، بمجموعة من المراجع والمصادر التاريخية التى تساعد على تنمية قيم التسامح والتعاون والتعايش مع الآخر وتقبله .

٦- ضرورة ان تنص أهداف تدريس مادة التاريخ فى جميع المراحل التعليمية على تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

٧- التنوع في استخدام استراتيجيات وطرق التدريس القائمة على نظرية التعلم الاجتماعى الوجدانى ، والتى تعتمد على نشاط التلاميذ في العملية التعليمية ، والتى تستهدف تعاون المتعلمين مع بعضهم البعض .

٨- تضمين مناهج التاريخ لنماذج من المواقف الإنسانية التى قام بها الكثير من الزعماء والشخصيات التاريخية ، وذلك لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر .

٩- اعداد دليل للمعلم يساعده على تنمية القيم لدى المتعلمين ، ويوضح الاستراتيجيات وطرق التدريس ، والمصادر والوسائل التعليمية التى تساعد المعلم على ذلك .

١٠- ضرورة التنوع في استخدام أساليب التقويم عند تدريس التاريخ ولا يعتمد فقط على الاختبارات التحصيلية التى تقيس الجانب المعرفى فقط ، بل ان يتم استخدام المقاييس والاختبارات لقياس الجانب الوجدانى عند التلاميذ وذلك لملاحظة سلوك التلاميذ ونمو القيم لديهم .

البحوث المقترحة:

١- بناء برنامج مقترح لتنمية القيم وقيم الانتماء والتسامح وقبول الآخر باستخدام برامج الواقع المعزز.

٢- استخدام برامج الذكاء الاصطناعى فى تنمية مهارات قيم التسامح وقبول الآخر ، وتنمية قيم المواطنة وحقوق الطفل .

٣- استخدام استراتيجيات وطرق التدريس القائمة على نظرية الإجتماعى الوجدانى لتنمية مهارات التفكير الناقد او المهارات الأكاديمية .

٤- إعداد برنامج تدريبى للمعلمين أثناء الخدمة للتدريب على استخدام استراتيجيات نظرية الإجتماعى الوجدانى .

المراجع العربية

١- ابراهيم ، فاطمة عبد الفتاح احمد (٢٠٢١) :- **" فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخى وبعض قيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية "** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ١٣٤ ، الجزء الثانى ، ديسمبر ٢٠٢١ ، ص ص ٢٥٩ – ٣٠٤.

٢- الجيزاوى ، صبرى ابراهيم عبد العال ، وعمر ، هشام رمضان (٢٠١٩) :- **" وحدة فى التاريخ الإسلامى بإستخدام أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التواصل الإجتماعى وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين متحدثى اللغة الفرنسية "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، عدد يوليو ٢٠١٩ ، الجزء الثانى ، ص ص ٤٣٧ ، ٥١٨

٣- الراجحى ، تامر الشرباصى محمد (٢٠٢٢) : **" استخدام جماعات الأقران فى تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعى "** ، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية ، العدد ٥٧ ، الجزء الثالث ، يناير ٢٠٢٢ ، ص ص ٥٩٣ – ٦٣٤

٤- الزغبى ، أمل عبد المحسن زكى (٢٠١٨) : **" تأثير التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تحسين النهوض الأكاديمى للمتعثرات أكاديميا فى جامعة طيبة بالمدينة المنورة "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ٣٤ ، العدد ٦ ، يونيو ٢٠١٨ ، ص ص ٣٨٩ – ٤٤٦

٥- العنزى ، غدير بنت خلف بن دخيل ، والمطرودى ، نورة بنت محمد بن عبد العزيز (٢٠٢٣) : **" دور المدرسة الثانوية فى تعزيز قيم التسامح لدى طالبتها "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، المجلد ٨٩ ، العدد الثانى ، أبريل ٢٠٢٣ ، ص ص ١٣٩٦ - ١٤٥٣

٦- شاهين ، جودة السيد جودة ابراهيم (٢٠١٦) : **" تصور مقترح لإعداد الطالب المعلم بكلية التربية للتعلم الإجتماعى الوجدانى فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٧١ ، الجزء الثانى ، ديسمبر ٢٠١٦ ، ص ص ١٣ - ٦٥

٧- صالح ، أسماء زكى محمد (٢٠٢٣) : **" أثر وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف**

الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، عدد يناير ، الجزء الثانى ٢٠٢٣ ، ص ص ١٢٣ – ١٩٤

٨- الطيب ، نوال الصادق احمد (٢٠٢٣) : **" التسامح الإسلامى وأثره فى التعايش السلمى وبناء المجتمعات "** الجمعية العربية للدراسات الاسلامية والشرعية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر ، ٧ (٢٢) ، يناير ٢٠٢٣ ، ص ص ٢٦١- ٢٨٨

٩- عاشور، محمد الطاهر (١٩٨٥) : **" أصول النظام الإجتماعى في الاسلام "** ، الطبعة الثانية ، الشركة القومية للنشر والتوزيع ، تونس

١٠- عبد العال ، رشا محمود بدوى و عبد الحليم ، دينا صابر (٢٠٢١) : **" مقرر مقترح قائم على التعلم الإجتماعى الوجدانى للفئات الخاصة لتنمية مهارات التدريس المتمايز والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة الدبلوم العام التربوى بكليات التربية "** ، مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس ، العدد ٤٥ ، الجزء الثالث ، ٢٠٢١ ، ص ٧٩ - ١٧٤

١١- عبد الملاك ، مينا عبد المسيح حنا (٢٠٢٠) : " فاعلية التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تنمية بعض أبعاد الدافعية للانجاز بمادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى " ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد السادس والعشرين ، العدد : سبتمبر ٢٠٢٠ ، ص ١٢٥ – ١٦٤

١٢- عسيرى ، أحمد بن محمد بن احمد آل خيرة (٢٠١٧) : **" دور وسائل الاتصال المعلوماتية فى تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطالب الجامعى "** ، المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية : التسامح وقبول الآخر ، الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية ، المجلد الثانى ، أكتوبر ٢٠١٧ ، ص ص ١٠٤٩ – ١٠٩٦

١٣- على ، عبير احمد (٢٠٢٠) : " فاعلية التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، المجلد ١٧ ، س ١٧ ، ع ٩٩ ، ج ٣ ، أكتوبر ٢٠٢٠ ، ص ص ٣٥ – ٦٤

١٤- على ، وسام محمد ابراهيم (٢٠١٩) :- **" إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وفق مدخل التعلم الذاتي لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الأخر لدي معلمي الدراسات الإجتماعية بمدارس محافظة الإسكندرية "** مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، المجلد (٢٩) ، الجزء الثانى ، نوفمبر ٢٠١٩ ، ص ص ١٨٥ - ٢٠٦

١٥-غنايم ، أمل محمد حسن حسن (٢٠٢١) : **" أثر الإرشاد القائم على نظرية التعلم الاجتماعي-الوجداني في تحسين الإدراك الاجتماعي و الثقة الانفعالية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الإجتماعية و الانفعالية بالمرحلة الإبتدائية : دراسة تنبؤية-تجريبية "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد ٣٢، العدد ١٢٨، ج ٢ ، أكتوبر ٢٠٢١ ، ص ص. ٣٨٩-٤٥٢

١٦-فايد ، سامية المحمدى (٢٠١٩) :- **" أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "** الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ١١٠ ، مارس ٢٠١٩، ص ص ٢٠١- ٢٤٣

١٧-القرنى ، حمد بن محمد بن احمد و الكلثم ، حمد بن مرضى إبراهيم (٢٠٢٢) : **"درجة تضمن كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأولية لقيمتى التسامح والتعايش مع الآخرين "** ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، المجلد (١٤٤) ، العدد (٣) ، أكتوبر ٢٠٢٢ ، ص ص ١١٣ – ١٤٨

١٨-الليثى ، احمد حسن محمد (٢٠١٧) : " فاعلية برنامج للتعلم الاجتماعى – الوجدانى فى تنمية مهارات إدارة الغضب لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد ٢٧ ، العدد ٩٥ ، أبريل ٢٠١٧ ، ص ص ٤٩ – ٨٢

١٩-المرى ، محمد سالم النهاب (٢٠٢١) : **" مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر"** ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، العدد ١٣٥ ، يوليو ٢٠٢١

٢٠-معبد ، على كمال على وآخرون (٢٠٢٠) : **" وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد (٣٦) ، العدد (٨) ، أغسطس ٢٠٢٠ ، ص ص ١٨٢ – ١٩٨

٢١-المعجم الوجيز (١٩٩٤) :- وزارة التربية والتعليم ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤ ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

٢٢-المقحم ، إبراهيم بن مقحم (٢٠١٩) : **" درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر فى مقرر الدراسات الإجتماعية والوطنية فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها "** ، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية ، جامعة المجمعة ، السعودية ، العدد (١٨) ، ربيع ثانى ١٤٤١هـ ، ديسمبر ٢٠١٩ ، ص ص ١٢١ – ١٦٨

٢٣-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " اليونسكو Unsco " ١٩٩٥ : " وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح " ، المؤتمر العام لليونسكو دورته ٢٨ ، نوفمبر ١٩٩٥ ، باريس ، فرنسا

٢٤-المنياوى ، أمانى مسعد سليمان (٢٠١٩) : **" فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية "** رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

٢٥-يوسف ، هالة الشحات عطية (٢٠٢٢) **: " استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٣٣) ، العدد (١٣١) ، يوليو ج ٢ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ١١٧ -١٩٠

المراجع الأجنبية :-

1- Amy J.Recor : "Teaching Tolerance " – Being Kind and accepting of others , regardless of their race , religion , culture , gender , or economic background is the heart of every philanthropic act"

2- Caliskan,H. & Saglam,H. (2012) :- " A study on the development of the tendency to Tolerance Scale and an Analysis of the Tendencies of Primary School students to Tolerance certain variables" Theory and practice , v 12 n 2 , p 1440 – 1446 , Apr 2012

3- Collaborative for Academic ،Social ،and Emotional Learning (CASEL). (2003): Safe and sound: An educational leader's guide to evidence based social and emotional learning (SEL) programs ، Chicago ،Author ،from ،http://www.casel.org. Access ،Date: 102009/8/.

4- Humphrey,N. (2013) : Social and Emotional Learning : A Critical Appraisal. London: SAGE Publications Ltd impact of enhancing students' social and emotional Learning : a metaanalysis of school – based universal interventions Child Development , 82 (1) , p 405 - 432

5- Jackson, L. (2019). The challenges of learning to live together: navigating the global, national, and local. Asia Pacific Education Review, 20(2), 249-257

6- Jefferson M fish (2014) :- " Tolerance , Acceptance , Under-standing " – Tolerance , acceptance and understanding differ in everday life and in research " , Feb 25 , 2015 , on line :-

7- Lazovsky,R.(2007) :- " Educating Jewish and Arab children for Tolerance and Coexistence in a Situtation of Ongoing Conflict : An Encounter Program" , Cambridge Journal of Education , v 37 , n 3 , p 391- 408 , sep 2007

8- Lesinco,J.(2022) : "Incorporating the values of tolerance into school curricula :the experience of the modern French education system American Socialogical Review,2020,pp.79-88

9- Martinsone, B. and Vilcina ,S.(2017) : " Teachers Perceptions of Sustainability of the Social Emotional Learning Program in Lativia : A Focus Group Study . Journal of Teacher Education for Sustainability,19(2) , 5 - 20

10- Payton, J., Weissberg, R.P., Durlak, J.A., Dymnicki, A.B., Taylor, R.D., Schellinger, K.B., & Pachan, M. (2008):" The Positive impact of social and emotional learning for Kindergarten to eighth-grade

students: Findings from three scientific reviews. Chicago, IL: Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning.

11- Peirce, William (2004) : Metacognition: Study strategies mentoring and motivation Text version of a workshop, Prince Georges community college, Maryland November ,17,2004, Retrieved January, 10, 2007.

12- Pintrich, P.R.(2000). The role of goal orientation in self-regulated learning. In N. Boekaerts, P.R. Pintrich & M. Zeidner (Eds), Handbook of self-regulation (pp. 451-502). San Diego, CA: Academic Press

13- Robert Carbines & others (2006) : " Encouraging Tolerance and Social Cohesion through School Education , Erebus Intrnational , Report to the Australian Government Department of Education , Science and Training , July 2006

14- Sweller, J. (2004): Instructional design consequences of an analogy between evolution by natural selection and human cognitive architecture. Instructional Science, 32, 9_31.

15- Sufanti, M., Nuryatin, A., Rohman, F., &Waluyo, H. J. (2021). The Content of Tolerance Education in Short Story Learning in High Schools. Asian Journal of University Education, 17(1), 112-123.

16- Tangeny, June (2005) : " Forgivign the self : conceptual issues and empirical finding " Ed-Handbook for forgiviness , pp 143-158 , George Mason University

17- UNESCO Principal Regional office for Asia and the Pacific (1998) :- Learning to live together in Peace and harmony , Values education for peace , human rights , democracy and sustainable development for the

Asia-Pacific region : A Unsco - Apnieve sourcebook for teacher education and tertiary level education , Bangkok , Unesco Prop , 1998

www.psychologytoday.com/blog/looking-in the cultural-mirror/201402/tolerance-understanding